

## يا عيب الشوم

لوحظ أن وزير الدفاع الوطني سمير مقبل عدّد في اللقاء الوزاري الدولي لدعم الجيش اللبناني الذي عُقد في روما، بحضور 43 دولة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، احتياجات المؤسسة العسكرية، حاصراً الاحتياجات بأجهزة تنصت حديثة، ورادارات، وأجهزة إنذار متطورة لحدود لبنان «الشمالية والشرقية»، واصفاً موقع لبنان بأنه بين «جارين ينتميان إلى محورين متخاصمين».

السنة السابعة - الجمعة - 22 شعبان 1435هـ / 20 حزيران 2014 م.  
FRIDAY 20 JUNE - 2014

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

315

## هل يتكرر سيناريو الحرب الإيرانية - العراقية؟ 14



## هكذا ساند الموساد السعودية في «غزوة داعش»

5

- 2 النظام شاغر... لا الرئاسة
- 3 المصالح السعودية - التركية في سورية.. تقاطع وتصادم
- 8 حنا العتيق: انقلابات جعجع الدموية على رفاقه مكنته من السيطرة على «القوات»
- 14 «الإخوان» يدفعون الثمن في ليبيا
- 15 على وقع دعسات داعش.. إيران: الأمر لي
- 15 احتلال الموصل خطوة باتجاه الضغط أم التقسيم؟

## الافتتاحية

## دولة المواطن لا دولة المسؤول

يخطئ من يظن أن هناك عراقياً واحداً يتشقى بجيشه حينما يسقط، وبدولته حينما تنهار، لكن النقد ووضع الأصبع على مكان العطب بات في زمننا هذا مدعاة للتهجم والتخوين.

أتساءل باستغراب: لماذا لم أسمع صوتاً واحداً من جمهور الحكومة ينتقد أداءها ويشخص عيوبها؟ فلم يمر العراق بيوم دون عشرات الخروقات الأمنية والفساد المالي والتكاسل في الأداء الحكومي.. لماذا الخدمات في أدنى مستوياتها، والأمن مفقود، مع كل هذا الكم من الجيش والشرطة؟ على مدى 8 سنوات كنا نسمع من يردد الأسطوانة المعتادة «الإرهاب يمنع الإعمار»، لكنهم لم ينتبه أحد إلى أن المحافظات الجنوبية التسع تشهد استقراراً أمنياً كبيراً، إلا أنها تشكو العوز وقلة الخدمات..

المضحك المبكي أن عدداً من الإخوة يدعونني إلى النقاش، وحين أطلب منهم تعداد إنجازات الحكومة، أتفاجأ برد أغرب من الخيال: «المالكي قضى على الإرهاب!» وحين أسأله عن الخدمات يعود للقول: «الإرهاب يؤخر الإعمار».

حتى بالسقوط المدوي للمنظومة الأمنية والعسكرية، نجد التاريخ يعيد نفسه: فحين خرج الجيش مهزوماً في حرب الخليج الثانية، كان التلفاز الحكومي وقتها يبث المراسلات ويتغنى ببطولة الجيش المنكسر، ويطلق عليه انتصاراً تاريخياً. واليوم أشاهد قنوات الحكومة والداعمة لها تنتج الأغاني «الثورية» عن إنجازات وملاحم لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

لا نريد تكرار الأخطاء، ولسنا مستعدين لتقبل «دكتاتور» جديد يجصل على شرعيته من الرأصين على كل وتر، والمصفقين لكل زعيم، نريد دولة تبني على الحرص لا على الحقد، يتنافس قادتها على كثرة الإنجازات لا كثرة السرقات وتكديس الثروات، يكون رجل الأمن حصناً للوطن والمواطن، وليس أسداً عليهم في الرخاء، وفي الشدائد يطلب منهم الحماية.

لست مع عسكرة المجتمع، ولا أحبذ رؤية رجل دين يحمل السلاح، بينما لم يرفع أصبعه يوم كان المحتلون يجوبون بلادنا طولا وعرضا.

الحل لما تشهده البلاد واضح ولا يحتاج إلى الإرادة والاعتراف بالإخفاق، الحل بكل بساطة يتمثل في تشكيل حكومة إنقاذ وطني من شخصيات مستقلة، وإعادة هيكلة الجيش، ووضع قادة للجيش من كبار الجنرالات المتقاعدين، ومراقبة الحكومة من قبل البرلمان الذي سيكون أقوى في أدائه إذا ابتعد عن المساومة والصفقات وبيع الذمم.. الحل أن نراقب من نخاصم مرة، ومن نحب ألف مرة.. فليس لنا إلا العراق، وليس للعراق إلا نحن..

منتظر الزبيدي

## النظام شاغر... لا الرئاسة

التصارع الذي يعيشه لبنان يعيده إلى ما يشبه زمن «الدول السبع».. حيث يمدّ الخارج أياديه للتدخل بحجة حماية هذه الطائفة أو تلك

أو نزع صفة «الإرهاب» عن البعض، أو حماية الزراعات الممنوعة وغيرها، فكل مرجعية طائفية مصلحة في مكان، بغض النظر عن مصلحة الوطن وأبنائه باعتبارهم مجموعة إنسانية واحدة، لا قطعان طوائف وقبائل.

هل يُعقل أن الذي كان يقال إن «مجد لبنان أعطي له»، أي بطريك الموارنة، يُسقط مبدأ إدانة التعامل مع العدو، لأن له مصلحة في استعادة بضع مئات من الذين تعاملوا مع العدو «الإسرائيلي»، وقتلوا وأسأوا لإخوانهم في الوطن، فباتوا بعرفه «ضحايا»؟

وهل يُعقل أن هذه المرجعية الروحية تطالب بوقف التشريع، أي إسقاط الدستورية عن السلطة كلها، لأن التوافق غير متوفر لانتخاب رئيس للجمهورية؟ وهل تمثيل الطوائف في السلطة أهم من بقاء البلد ومن استمرار الحد الأدنى من مؤسساته الرسمية؟ وقد بنتنا نشاهد «قيادة» كل طائفة تريد تعطيل عمل المؤسسة المحسوبة على الطائفة الأخرى، وبات شعار المرحلة التعطيل وليس البناء.

الأمر نفسه يقال عن مواقف المرجعيات السياسية الطائفية تجاه مختلف القضايا التي تهتم المواطن، باعتبارها إنساناً قبل أن يكون رقماً في سجلات الطوائف والمذاهب، وهذا الأمر شاهدها في تضارب المواقف أو إنصاف عاملين هناك، حتى اقترب الأمر من إعطاء صبغة طائفية لموظفي الدولة المطالبين بإنصافهم عبر إقرار سلسلة جديدة للترتيب والرواتب، بما يعني إعطاء صفة طائفية للرسماليين والمستغلين تحميهم من المساءلة والمحاسبة ودفع حقوق الدولة والناس. أين هذا الكلام مما تشهده المنطقة برمتها على وقع الفتن التي ينشرها الغرب الاستعماري وأتباعه؟

من المؤكد أن التحالف الشيطاني الذي أحرق لبنان في سبعينيات القرن الماضي، ليشكل دخانه ستارة لزيارة أنور السادات إلى الكيان الصهيوني، والذي احتل العراق سابقاً، وها هو يحرقه اليوم، كما أشعل مصر وأحرق سورية وليبيا، ليس حريصاً على لبنان، ولا يمكن الركون إليه في عدم تحويل «الكباش» الطائفي الدائر فيه على مستوى السلطات العليا، إلى فتنة في الشارع.

هذا الأمر يدفعنا للقول إن مشكلة لبنان ليست في شغور موقع رئاسته، لأن الشغور هو في نظامه الذي لا يؤمن مصالح أبنائه، ولا يحميهم ويؤمن حاضرهم ومستقبلهم.

عدنان الساحلي

سبق مصطلح «اللبننة» في الظهور باقي المصطلحات المشابهة له، مثل «الصوملة» و«العرقنة» و«السورنة» و«الليبية» (من ليبيا)، وهي مصطلحات ليس من المصادفة أنها عربية، تصف أحوال بلدان عربية، وهي في المفهوم المقصود منها لها معنى واحد: الاحتراب والتفتيت، والتراجع عن متطلبات العصر، تحت ضربات المخططات الغربية والصهيونية الرامية إلى تدمير كل البنية التي يمكن أن تشكل خطراً على حاضر ومستقبل الكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين ويشرد شعبها، ويهدد كل البلدان المحيطة بها.

تري أوساط متابعة أن هذه الحقيقة يجب ألا تغيب عن بال اللبنانيين، بعد كل ما شاهدوه من كوارث منقولة في سورية والعراق ومصر واليمن وليبيا وغيرها، تقف وراءها علناً عشرات الدول الأجنبية، ومن يتواطأ معها من «أعراب النفط»: في تحالف شيطاني لا يدري أحد أين سيحط وبأوه.

جرثومة هذا الوباء اكتشف المستعمرون مدى تغلغلها في الجسد العربي، ومدى قدرتها على الفتك به وضرب مناعته، فرعّوها ونموها، وجعلوا من لبنان حقلاً لتجاربيها، منذ أيام المنصرفية، إلى «إعلان دولة لبنان الكبير»، التي ما تزال تنتج حروباً داخلية كل عقد من الزمان أو أكثر.

هي جرثومة تعيش على العصبويات الضيقة: طائفية ومذهبية ومناطقية وعرقية، خصوصاً أن مجتمعنا هو نتاج «إمبراطوريات» تسمت باسم الإسلام، وضمت نسيجاً من كل الشعوب الإسلامية، ومن كل الأديان والمذاهب،



قيادة كل طائفة تعطل عمل المؤسسة المحسوبة على الطائفة الأخرى... وشعار المرحلة التعطيل وليس البناء

## همسات

## ■ تسرعُ خطير

لقت قيادة حزبية نظير رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بأنه تسرع في وضع فينتو «مش قدو» على قائد الجيش العماد جان قهوجي، لأنه ربما يضطر إلى التراجع وقت القرار الجدي، لأن هناك تفسيرين للأمر: إما أنه ضد المؤسسة العسكرية، وهذا خطر، لأنه أيد سابقاً الرئيس السابق، وكان من أكبر «حلفائه»، وإما أنه يكن كراهية شخصية للعماد قهوجي، لأنه من منطقة الشوف، وهذا يعني أشياء وأشياء.

## ■ فشل الوساطة

فشل وسطاء في إعادة وصل ما انقطع بين الرئيسين نبيه بري وفؤاد السنيورة، لأن الأخير كما قال العاملون على خط الوساطة «بوجهين أو أكثر، وهو السبب الذي اضطر أصلاً الرئيس بري إلى زجره».

## ■ احتمال التمديد

لاحظ أحد النواب انخفاض الحديث في المحافل المحلية والإقليمية عن كيفية سد الشغور في الرئاسة، ولهذا فإن قضية التمديد لمجلس النواب صارت مطروحة مرة أخرى بقوة إذا لم ينتخب رئيس نهاية الصيف الحالي.

## ■ التعليمات مستمرة

انتقد أحد الوزراء علانية أداء رئيس حكومته في كيفية إدارته للوضع العام في البلاد، وقال: «مع الأسف، إنه يتلق التعليمات يومياً من السنيورة والحريري»، مترحماً على والده الرئيس صائب سلام، وجده أبو علي سليم سلام.

## ■ حبل «المشقوق».. مقطوع

قال أحد مستشاري وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد زيارته العماد ميشال عون في الرابية، إنه جاء للقاء الجنرال بتكليف من الرئيس سعد الحريري، وليس رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، حيث حبل التفاهم مقطوع بين المشنوق والسنيورة منذ توزيعه في الداخلية.

## ■ جس نبض

أجرت جهة سياسية اتصالات مع بعض المشرفين السابقين على الاقتتال وتسعيه في طرابلس، واستعلمت عن مدى استعدادهم الميداني في حال طلب منهم ذلك مرة أخرى بعد الملاحظات التي تمت بحقهم، سيما أن الوضع في العراق «يمكن الاستفادة منه».

## ■ لماذا؟

أكد أحد ضباط الإدارة في قوى الأمن الداخلي أن هناك عشرات المخافر التي تملك سيارات معطلة، وتكلفت لصيانتها بمبالغ كبيرة، بينما يوجد في المستودعات عشرات السيارات الجديدة المتوقفة التي جاءت بهبات خارجية، ويخشى أن تتعطل نهائياً في ظل عدم استخدامها وبالتالي عدم صيانتها.

## ■ «المطلق» في بيروت

وصل إلى بيروت نائب رئيس الحكومة العراقية صالح المطلق، ومكث فيها بضعة أيام بعيداً عن الإعلام، ناقش خلالها مع عدد من المسؤولين تداعيات الوضع الخطير في العراق، وسبل مخرج الحل السياسي.

## المصالح السعودية - التركية في سورية.. تقاطع وتصادم



(أ.ف.ب.)

كنيسة للأرمن في كسب أحرقها المسلحون قبل اندحارهم عن المدينة

- يدرك الأسد أن ما قامت به «داعش» في العراق كان بدعم تركي وسعودي معاً، لتقاطع مصالحهما ضد الحكومة العراقية، لكن لكل منهما منطلقاته في دعم المجموعات المسلحة في العراق، فالسعودية تريد أن تستعيد الساحة العراقية بعدما خسرت في سورية، بينما تريد تركيا أن تدفع الولايات المتحدة إلى التعاون والتنسيق معها لمكافحة الإرهاب، ما يعيد الاعتبار إلى دور تركيا في الترتيبات الإقليمية الجديدة، ويعطي دفعاً أميركياً لأردوغان وحزب «العدالة والتنمية» في مواجهة خصومه الداخليين، بعدما تبين أن الأميركيين غير بعيدين عما يحصل في تركيا منذ حزيران 2013 ولغاية الآن.

بكل الأحوال، وبغض النظر عن حجم العداء السعودي أو التركي لسورية أو مركزيته، يبقى أن المنطقة اليوم، وبعد سيطرة «داعش» على أجزاء واسعة من العراق، لن تشهد اقتتالاً طائفيًا سنيًا شيعيًا فحسب كما يريد البعض، بل ستشهد المنطقة العربية بأكملها اقتتالاً أشد بين «الإخوان» و«الوهابيين»، وأبرز الدول المتأثرة فيه ستكون الأردن، والمملكة العربية السعودية، وباقي الدول الخليجية.

د. ليلي نقولا الرحباني

## لن تشهد المنطقة بعد اليوم خلافاً سنيًا - شيعيًا فحسب كما يريد البعض.. بل اقتتالاً بين «الإخوان» و«الوهابيين»

إيران باتت خشية الخلاص الوحيدة لمشروعهم، يحاول الرئيس الأسد أن يعطي الإيراني فرصة لمحاولة تعديل الموقف «الإخواني» من الحرب الدائرة في سورية، ما سيؤدي حكماً إلى تفكك الجبهة المعادية بأكملها.

- يعرف الأسد أنه في ظل صراع «إخواني» - وهابي» يتجلى اقتتالاً مسلحاً في سورية، ومعارك الغائبة في كل من مصر وتونس واليمن وغيرها، يجب عدم فتح المجال لهذين المحوريين بالالتقاء على مصلحة واحدة، كما حصل سابقاً حين تكاتف للنيل من الدولة السورية في بداية المعارك، بل من مصلحته ومصلحة المحور المقاوم أن يزيد الشرخ بينهما وتوسيع هامش الاقتتال.

متطلباتهم اللوجستية، وتأمين ملاذ آمن للمجموعات الإرهابية لتتحصن، تمهيداً للانقضاض على الأراضي السورية.

رغم كل هذا التدخل العسكري التركي الواضح، بالإضافة إلى التدخل السياسي لأنقرة، الذي تظهر بإيواء المعارضة السورية وتأمين الملاذ والدعم السياسي والمالي لها، أضف إلى ذلك التقارير المؤكدة التي تفيد باستفادة - إن لم يكن تشجيع ومشاركة - تركية من نهب المصانع السورية في حلب، ثم نهب النفط السوري في المناطق التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة بعد إعلان الاتحاد الأوروبي رغبته بشراء النفط المسروق السخ... رغم كل ذلك، كان لافتاً توجيه الرئيس السوري بشار الأسد مؤخراً الاتهام إلى السعودية بأنها الدولة الإقليمية الأكثر استمراراً في عدائيتها لسورية بعد «إسرائيل»، رغم أنه لم ينفِ عدائية كل من تركيا وقطر لدولته.

وفي محاولة تفسير هذا التصنيف، يمكن لنا تصور الأسباب الآتية:

- فشل مشروع «الإخوان المسلمين» في المنطقة، وترنح أصحاب هذا المشروع وسقوطهم رغم بقاء بعض ركائزه على قيد الحياة، لذا لا يملك مشروع «الإخوان المسلمين» سوى أن يمد اليد لإيران لتتقدم من الموت المحتم، وبما أن

في خطوة لافتة، تقدم الجيش السوري ميدانياً هذا الأسبوع، فسيطر على مواقع استراتيجية هامة، أهمها مدينة كسب في ريف اللاذقية الشمالي، وبعض مناطق ريف حمص الشمالي. تأتي أهمية السيطرة على كسب، لموقعها الجغرافي المحاذي للأراضي التركية، والتي شكلت عمقا جغرافياً استراتيجياً للمسلحين، ورافداً بشرياً ولوجستياً لهم، وهو ما أكدته التقارير الصحفية التي أشارت إلى وجود سيارات تركية عسكرية استخدمها الجيش التركي المتدخل في سورية عسكرياً، بالإضافة إلى سيارات إسعاف تركية استخدمها المسلحون لنقل جرحاهم إلى الداخل التركي.

وهكذا، تستمر الإشارات الميدانية والتقارير العسكرية والصحفية بتأكيد التدخل العسكري التركي المباشر وغير المباشر على خط المعارك في سورية، منذ بداية الأزمة ولغاية اليوم، فتدخل الجيش التركي بدات ملامحه الواضحة تظهر منذ بدء المعارك على الحدود بين البلدين، وأهمها معارك جسر الشغور، ثم مروراً بالقصف التركي للطائرات العسكرية السورية التي كانت تقوم بضرب معازل المسلحين، وصولاً إلى منطقة كسب، التي ظهر جلياً تدخل الأتراك العسكري المباشر فيها، بالإضافة إلى تأمين الدعم للمسلحين وتسهيل مرورهم، وتأمين

## بعد الإنجازات النوعية للجيش السوري.. الخوف يدب في الركب السعودية

سوريون ومعهم أتريابهم من العرب، وبالطبع معهم دائماً عقل صهيوني وغربي من أمثال برنار هنري ليفي، طرحوا أنفسهم في أسواق النخاسة «الثورية» والإسلامية» الإقليمية والدولية، فتحوّلوا إلى منظرين وقادة لربيع الهوى.. وترفيه «جهاد النكاح».. فصاروا دمي في قبضة الأتراك والأعراب وبائع الكاز.. والموساد أيضاً.

ومع كل عملية قتل وتدمير وتخريب في سورية، كان كل هذا الحلف يتحرك على مختلف الجبهات للحديث عن «النصر المؤزر»، كما رأينا وسمعنا وشاهدنا في نسخة اجتياح جماعات التكفير لمنطقة كسب قبل أسابيع، حيث قامت حملة سياسية وإعلامية خصّصت لها مئات ملايين الدولارات لتقديم ما جرى أنه انتصار نوعي لحلف أعداء سورية، سيبلغ منطقة الساحل، ويعطي للعصابات المسلحة منفذاً بحرياً، ووصل بالبعض حد الهوس حين ربطه بتطورات جزيرة القرم.. وانتهيار سورية القريب.

لم يطل بهم التحليل والنشوة، فقد حقق الجيش السوري نصراً جديداً باهراً ونوعياً في كسب والسمر والمعبر في ريف اللاذقية، وقرى وبلدات حلم بها الأتراك والدول الداعمة لـ «النصرة» و«داعش» و«الجيش الحر»، وغيرها من المجموعات المسلحة.

جاءها الجربا ليلتقط الصور، وتحرك فيها رياض الأسد داعياً للوحدة.. وتعددت أسماء المعارك ومواعيد الحسم. انتصار جديد حققه الشعب والجيش السوري، وسقوط مدوٍ لحلم المسلحين وداعميهم، الذين فروا في كل اتجاه، مخلفين جثث قتالهم، ومتبادلين لحملات الاتهام وتحميل بعضهم بعضاً مسؤولية الهزيمة.

ثمة حقيقة لا يريد هؤلاء الأعراب ومن يحركهم أن يفهموها، رغم العديد من النصائح التي تلقوها، فوفق مصدر دبلوماسي عربي، فإن دبلوماسياً صينياً مرموقاً التقى قبل نحو عام ونيف وزير خارجية دولة عربية كبرى لم يسمها، وإن كان يرجح أنه سعود الفيصل، وقال له: «إذا بقيتم ترسلون هؤلاء المجانين إلى سورية، فستكتشفون بعد حين أنهم باتوا في بلادكم، لا بل في عقر داركم».

بعد الانتصارات النوعية للجيش العربي السوري وبدء تطويق ظاهرة الاجتياح «الداعشي» للعراق، بدأ الخوف يدب في كل الدول الراعية والداعمة للإرهاب في سورية.. ولكن السؤال: ماذا سيكون حال هؤلاء الأعراب حين تنتصر سورية؟

بالتأكيد، سيكون المغول والتتار يرتعون في ديارهم..

أحمد زين الدين

دبلوماسي صيني  
للغيب: إذا بقيتم  
ترسلون المجانين إلى  
سورية فستكتشفون بعد  
حين أنهم باتوا في دياركم

ولهذا عملت على استغلال فضائيات قائمة، وأنشأت أخرى على عجل، لصنع قضية بديلة، فتبنت شعار ابن الإنكليزية حاكم الأردن «الهلال الشيعي»، في التحريض على إيران والمقاومة في لبنان، وطوّرتها إلى مذهبية ضد سورية. شارك في هذه الاندفاع التي خصّصت لها المليارات، خبراء أمنيون وإعلاميون من مختلف الجنسيات، وهكذا يمكن القول إن الناس في مملكة الذهب الأسود نسيت قضيتها الأساسية في حقها في العيش الكريم، وانخرطت في المشروع الأميركي

إذا، كانت «المملكة الوهابية» على وشك أن تشهد «ربيعاً عربياً» يتمثل في تحركات شعبية متنوعة، تطالب بالعدالة الاجتماعية والحريات؛ من المطالبة بإنارة القرى النائية، إلى تحسين الأوضاع المعيشية، وتوفير مساكن؛ إلى السماح للمرأة بقيادة السيارة، وصولاً إلى المطالبة بالديمقراطية.. وهلم جرا. كان على «مملكة الرمال» التي كانت أجهزة مخابراتها وأمنها، ومعها المخابرات الأميركية والغربية و«الإسرائيلية»، ترى كرة الثلج تتدحرج، أن تتحرك بسرعة،

«من السخریات المحتملة التي قد تقع هو أن نرى الحرس الثوري الإيراني يقاتل جنباً إلى جنب مع الطائرات الأميركية دون طيار لقتل العراقيين.. هذا شيء يفقد المرء صوابه ويجعله يتساءل: إلى أين نتجه؟» هذا الكلام هو لمدير المخابرات السعودية الأسبق الأمير السعودي تركي الفيصل، في كلمة له خلال اجتماع للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في روما في 13 حزيران الجاري، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التورط السعودي في ما تشهده المنطقة العربية، خصوصاً سورية، من إرهاب تكفيري يتنامى بشكل هستيري، ويتوزع في كل الاتجاهات، لتصيب شراراته ومخاطره الأقربين والأبعدين، كما يؤشر إلى حقيقة تعشعش في عقول هؤلاء الذين صار الخوف يسكنهم، على ملكهم واستمرارهم، حيث تشير المعلومات إلى أن «مملكة الرمال» كانت مع بداية العام 2011 حُبلى بالتناقضات والأحداث التي كانت تنتقل من منطقة إلى أخرى، وكان يزيد بها بلة الفضائح التي صارت تزكم الأنوف: من سمسرات الأمراء العالية في صفقات السلاح، إلى فضائح هشاشة البنى التحتية، حيث إن ربع ساعة من المطر في العام 2010 دمرت وخرّبت الطرق والجسور ومصارف المياه في هذه الدولة فاحشة الثراء.. وغيرها الكثير من الفضائح.



سيارة إسعاف لم يستطع المسلحون نقلها إلى تركيا إثر فرارهم من ضربات الجيش السوري في كسب (أ.ف.ب.)

## ترشيح إحسان أوغلي يربك حساباته

## أردوغان قد يتخلى عن حلمه الرئاسي حرصاً على وحدة الحزب الحاكم

أنقرة - الثبات

غير ترشيح المعارضة التركية، الإسلامي الجذور إكمال الدين إحسان أوغلي، من قواعد اللعبة الانتخابية في تركيا، وزاد في إرباكات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي يقوم بتأجيل ليلته تأجيل لإعلان ترشيحه للانتخابات الرئاسية التركية التي باتت على الأبواب.

وفيما يرد كثيرون في تركيا التردد الأردوغاني إلى الضربات التي تتعرض لها شعبيته جراء الحملات التي تشن عليه بشكل ممنهج وإخفاقات حكومته، يتحدث البعض عن صراعات داخلية في حزب «العدالة والتنمية» حول اسم خليفته في رئاسة الوزراء والحزب الحاكم، ما يجعل أردوغان متردداً في إعلان ترشيحه، خصوصاً أن خليفته «الطبيعي» في موقع رئاسة الحكومة: الرئيس الحالي عبد الله غول، رفض بشكل كامل اقتراح أردوغان توليه هو رئاسة الحكومة على الطريقة الروسية التي يتم فيها تبادل المناصب بين الرجلين في رئاستي الحكومة والوزراء.

مصادر تركية تقول إن أردوغان يترقب في إعلان

انتقاله، يتم بعدها تعيين نعمان كرتلمش الزعيم المنشق عن حزب «السعادة»، والذي دخل حديثاً إلى الحزب الحاكم بطلب من أردوغان، بعد الانتخابات النيابية المقبلة ودخوله البرلمان.

أما الخيار الثاني لأردوغان فهو وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، الذي يتعرّض لانتقادات واسعة داخل الحزب نتيجة الفشل في السياسة الخارجية، خصوصاً في سورية، ويبقى الخيار الثالث هو بقاء أردوغان في هذا المنصب، وبقاء رئيس الدولة عبد الله غول في منصبه، ممدداً التوازن القائم سبع سنوات إضافية، وترجح مصادر في المعارضة التركية هذا الخيار، كون غول، هو أكثر قبولا في الشارع التركي المعارض من أردوغان الحاد الطبع والمواقف، وقالت المصادر إن استفتاء أجرته مؤسسات دولية لصالح المعارضة بين أن غول قادر على الحصول على تأييد 41 في المئة من الناخبين الأتراك على الأقل، في حين أن أردوغان لن يحصل على أكثر من 35 في المئة.

ويبدو أن خوف أردوغان على حزبه قد يكون عاملاً أساسياً في خياره الانتخابي، ما سيجبره على التخلي عن حلمه بترؤس البلاد، أو وضعه على الرف عدة سنوات إضافية.

ترشحه، بانتظار اتضاح الرؤية في الساحة التركية، وأتى ترشيح إحسان أوغلي ليزيد الأمور تعقيداً، فالرجل ذو الجذور الإسلامية يستطيع أن ينافس أردوغان في عقر داره، بالإضافة إلى أصواته المضمونة من داخل أحزاب المعارضة وجماعة الداعية الإسلامي فتح الله غولن، الذي يستطيع أنصاره التصويت لإحسان أوغلي بدون عناء، فيما سيصوت كل المعارضين العلمانيين والقوميين له من منطلق العداء الشديد لأردوغان.

أما العامل الأساس فيبقى الخوف على وحدة الحزب الحاكم، خصوصاً في ظل عجة المرشحين لهذا المنصب من قبل عدة شخصيات نافذة، وأردوغان يطمح - كما يقول معارضوه - إلى استعادة تجربة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال الذي عين شخصاً من معاونيه رئيساً للحكومة مارس من خلاله صلاحياته بعد انتقاله من منصب رئيس الوزراء الواسع الصلاحيات إلى منصب الرئيس المحدود الصلاحيات، لكن مكونات ائتلاف حزب «العدالة والتنمية» الذي يتكون من تجار ورؤوس أموال وبيروقراطيين ومنتفعين لا تساعد أردوغان الذي يريد تعيين نائبه الحالي بولند أرينج رئيساً للوزراء لفترة

## من هنا وهناك

## هل تنقلب قطر؟

تحت عنوان «السعودية تموّل الخلافة الإسلامية» كتب روبرت فيسك مقالاً في صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، لفت فيه إلى أن السعودية التي كانت وراء تأسيس «حركة طالبان»، هي نفسها التي أسست ورعت تنظيم «القاعدة» الذي تزعمه أسامة بن لادن، مذكراً بأن 15 من أصل 19 من منفذي هجمات الحادي عشر من أيلول في الولايات المتحدة كانوا سعوديين، ومعتبراً أن تقدم «داعش» لاحتلال الموصل وتكريت يأتي الآن ليتوج القائمة السابقة من المساهمة السعودية في التاريخ العالمي. ويلفت فيسك إلى أن هناك نقاط تشابه بين وضع العراق وسورية، ففي العراق يحكم نوري المالكي ويحظى بدعم الولايات المتحدة، بينما يحكم سورية بشار الأسد الذي تعارضه الولايات المتحدة، بالرغم من أن الزعيمين أصبحا الآن «أخوين في السلاح» في مواجهة تهديد «داعش»، متنبئاً بإمكانية أن يشهد العالم تحولاً في موقف قطر الداعمة للمعارضة السورية وانتقالها إلى صف الأسد، انطلاقاً من كراهية السعودية والخوف منها.

## ألمانيا تشعر بالخطر

أعلن رئيس جهاز الأمن الداخلي الألماني (جهاز حماية الدستور) هانز جورج ماسين، أن أكثر من 320 «جهادياً متشدداً» ألمانياً توجهوا إلى سورية للقتال منذ اندلاع النزاع هناك قبل أكثر من ثلاث سنوات، كاشفاً أن نحو 100 منهم عادوا حتى الآن إلى ألمانيا، «بينهم عشرة على الأقل لهم خبرة قتالية»، وأن هناك دلائل على مقتل 25 إسلامياً ألمانياً على الأقل في سورية. واعتبر المسؤول الأمني الألماني الكبير أن «الجهاديين الإسلاميين» العائدين من سورية يشكلون «خطراً كبيراً» على الأمن داخل ألمانيا.

## تجسس لصالح العدو

كشف الصحافي كولوم لينش عن وجود «اتفاق ضمني» بين كيان العدو «الإسرائيلي» والمجموعات المسلحة في سورية الموجودة قرب الخط الفاصل مع الجولان السوري المحتل في عدة مجالات، بينها إعطاء معلومات استخباراتية عن تحركات الجيش السوري العسكرية، ونقل الإرهابيين المصابين للعلاج في مشافي العدو. وقال «لينش» في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية نقلاً عن المتحدث باسم جيش العدو: بيتر ليرنير، إن «هناك اتفاقاً ضمناً بين الجيش الإسرائيلي والمجموعات المسلحة على الحدود لتوفير الرعاية الصحية لأفراد المجموعات المسلحة وتزويدهم بمعدات مجهولة»، كاشفاً أن مسؤولي الكيان الصهيوني يحصلون من الإرهابيين المرتزقة في سورية على «معلومات استخباراتية قيمة حول نشاطات الجيش العربي السوري».

## موت التقسيم القديم

كتب روبرت فيسك في صحيفة «الإنديبننت» البريطانية عن موت التقسيم القديم للشرق الأوسط حسب معاهدة سايكس-بيكو، معتبراً أن الخلافة الإسلامية للعراق وسورية قد ولدت، وقد حققها، ولو بشكل مؤقت، مقاتلو «القاعدة» بعد استيلائهم على مدينة الموصل، والذين لا يعترفون بالحدود الجغرافية بين سورية والعراق والأردن ولبنان.

## هكذا ساند الموساد السعودية في «غزوة داعش»



(أ.ف.ب.)

عائلات عراقية تترجح إلى بلدة الموصلية غرب اربيل إثر سيطرة «داعش» على محافظة نينوى

بالتعاون مع الاستخبارات السعودية، وأرواً فيها رغبة «إسرائيلية» بتمرير ضربة تبدأ بقطاع غزة وتصل إلى جنوب لبنان، في ظل انشغال العالم بتداعيات «الاستعراض الداعشي» في العراق، وسط معلومات استخباراتية أكدت أن المستوطنين الثلاثة أصبحوا داخل الأراضي الأردنية!

نعم، لا صوت يعلو الآن على صوت قرعة سيوف مقاتلي «داعش» العابرة للحدود العراقية، في ظل تأكيدات محللين استراتيجيين مفادها أن رداً مضاداً بدأ الإعداد له للانقضاض على «الزحف الداعشي»، عبر غرفة عمليات تم استحداثها تضم قياديين أمنيين وخبراء عسكريين من سورية والعراق وإيران وروسيا، ترجمت أولى إشاراته باستعادة القوات العراقية لزاماً الأمور سريعاً على الأرض، مترافقة مع عمليات تصفية طالت ما يسمى «والي نينوى» الشيشاني محمد ميلادوف، بعملية خاصة ونوعية، أعقبت تصفية الرجل الثاني في «داعش»: أبو عبد الرحمن البيلوي، في عملية مماثلة في الموصل، وما سيلها من عمليات نوعية أخرى لن تكون مغايرة لمفاجآت الكمائن التي هزت شبك التكفيريين في سورية - وفق ما أكدت مصادر غربية متابعه - ولعل كمين «العتيبة» في الغوطة الشرقية الذي سحق أكثر من 180 مسلحاً غالبيتهم من «جبهة النصرة»، ما زال كابوساً ماثلاً في أذهان رجال الاستخبارات السعودية «والإسرائيلية» حتى الآن.

## ماجدة الحاج

وطهران، وما تخلله من انفتاح متبادل بين الأخيرة وسلطنة عمان والإمارات والكويت، ومؤخراً تركيا، ترجمت امتعاضها ببعث رسالة دموية متعددة الرؤوس «لمن يعنيهم الأمر» عبر «فزاعة داعش» من داخل العراق، وإيصال مقاتليه حتى الحدود الإيرانية.

وربطاً بالأمر، توقّف مراقبون دوليون أمام عملية اختطاف ثلاثة مستوطنين «إسرائيليين» في هذا التوقيت اللافت بمواكبة «زحف» مقاتلي «داعش» في العراق، وما

أحدها باتجاه الرياض وتل أبيب، عقب إنجاز تنسيق أمني سوري - عراقي عالي المستوى، بالتشاور الحثيث مع طهران.

ووفق معلومات أكدها أكثر من مصدر غربي، فإن السعودية باشرت قبيل الانتخابات الرئاسية في سورية بضخ كميات هائلة من الأسلحة لمقاتلي «داعش» في الشمال السوري، وأمنت عبر ضباط استخباريين سعوديين وفرنسيين نقل المئات من هؤلاء إلى داخل الحدود العراقية، وحسب هذه المعلومات فإن الضوء الأخضر السعودي لقياديي «التنظيم» بالبداية بالزحف نحو المناطق العراقية التي احتلها، أعطي لهم عقب فوز الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، في وقت

كشف خبير عسكري «إسرائيلي» في حديث للقناة العاشرة العبرية، أن السعودية و«إسرائيل» نسقتا «على درجة عالية» زحف مقاتلي «داعش» في العراق، وأكدت معلوماته لاحقاً صحيفة «إنديبننت» البريطانية، التي أشارت أيضاً - وفقاً لتقارير استخباراتية بريطانية - إلى دور بارز للبعثي الفار عزت الدوري في «غزوة التنظيم» المتشدد، وطارق الهاشمي المتواري في قطر، كاشفة أن الدوري يقيم في بلدة «حفر الباطن» على الحدود العراقية - السعودية، بإيعاز سعودي، كما لفتت الصحيفة - نقلاً عن الكاتب روبرت فيسك - إلى أن السعودية التي أقلقها بشدة انقلاب الموازين الميدانية بشكل كبير لصالح الرئيس السوري بشار الأسد، والتقارب الجاري بين واشنطن

في وقت خطفت «غزوة» تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» الفجائية لأجزاء واسعة من العراق، أنظار العالم بأسره، أكد خبراء استراتيجيون أن ضوءاً أخضر سعودي أعطي للتنظيم «القاعدي» للقيام بزحفه في المناطق العراقية، عقب شحنات تسليحية هائلة تم تأمينها لمقاتليه قبيل الانتخابات السورية، لتصب هذه الغزوة - حسب الخبراء - في خانة الرد السعودي على فوز المالكي - الأسد في الانتخابات، والإنجازات الميدانية اللافتة والمتسارعة التي حققها الجيش السوري في الجبهات الاستراتيجية، التي أحرقت بالتالي كل الأوراق السعودية في المنطقة، وسط تواتر معلومات استخباراتية إقليمية أشارت إلى دور كبير لجهاز «الموساد الإسرائيلي» في مساندة ضباط بالمخابرات السعودية والفرنسية دعموا لوجستياً واستخبارياً «زحف» مقاتلي «داعش» العابر لمناطق هامة في العراق، وتعاون بارز من المسؤولين العراقيين الفارين عزت الدوري وطارق الهاشمي، وضباط عراقيين كبار تم تجنيدهم لإتمام أهداف «الغزوة»، إلا أن حدثاً أمينياً سوريا خرق المشهد العراقي مباشرة، وتمثل باستعادة الجيش السوري لمدينة كسب بالكامل، عبر عملية عسكرية لافتة ومباغتة نسفت أحلام المقاتلين المتشددين بفتح منفذ بحري على المتوسط، بموازاة معلومات أمنية أخرى أشارت إلى «سلة» مفاجآت ميدانية قادمة في الميدان السوري، كما العراقي، ستكون بمنزلة رسالة «غير متوقعة» متعددة الرؤوس،

ما سرّ تزامن اختطاف ثلاثة مستوطنين «إسرائيليين» مع زحف «داعش» في العراق؟

شابها من ضبابية في تبني العملية، ففي وقت سارع الأخير إلى الإعلان عن مسؤوليته في اختطاف المستوطنين، اتهمت «إسرائيل» حركة «حماس» بالوقوف وراءها، في حين أعلنت كتائب «شهداء الأقصى» التابعة لفتح مسؤوليتها عن العملية، إلا أن المراقبين شككوا بما سموها «المسرحية الاستخباراتية» التي حاكها الموساد «الإسرائيلي»

## إبر وعبّر

## خروج عن السيطرة

ضربت الحيرة أطنابها لدى كثيرين من سكان الكرة الأرضية مع التمدد المفاجئ لمسلحي «داعش» الإرهابيين في العراق، وانتهيار دفاعات الجيش العراقي التي شخص أسبابها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، لكن إذا اجتهد البعض قليلاً وعملوا على شحن ذاكرتهم، فإن الحيرة ستزول حتماً إذا دققوا في تشكيل وإطلاق حركة «طالبان» بتمويل سعودي وإدارة استخباراتية باكستانية، وبمظلة سيدة الإرهاب العالمي: «ماما أميركا»، كما سماها ساخريين المصريون في عز حكم حسني مبارك.

ومن الغريب أن الإعداد والإطلاق متشابه إلى حد بعيد، رغم أن «طالبان» باتت باكستان عدواً لها، وكذلك أميركا، وهذه الأخيرة لم تقطع صلاتها بها أبداً، رغم الحروب على أرض أفغانستان، لا بل تمالئ اليوم أكثر من أي وقت مضى «الطالبانيين» لعقد حلف معهم، رغم «الجرائم» المرتكبة من الجانبين بحق أفغانستان والشعب الأفغاني، والمسؤولية المشتركة عن تصدير الإرهاب إلى كل أصقاع الأرض.

وحدها مملكة آل سعود لم تتأثر بكل التبدلات، وما زالت علاقتها وفق الدور المرسوم لها من «السيد» الذي يحرك البيادق من خلف البحار، ويرسل قراصنته للتهديد كل مرة حسب مصالحه.

إن الفظائع المرتكبة على أيدي «الدواعش» في العراق من نهب وقتل وسرقة البنوك تحت ذرائع «الدين»، والدين منهم براء، تماماً كما للصوصية الأميركية التي تنهب ثروات الشعوب وتضع يدها على أي بلد يمكنها ذلك، باسم الحرية والديمقراطية المحمولة على نعش متهالك.

إن كل ما يحصل في المنطقة من حروب ودماء تقع مسؤوليته على عاتق السياسة الأميركية التي تعمم الفوضى أينما تتمكن باعتماد، وأهم، أنها تبقى تحت السيطرة (أندر كونترول).

الواقع أن على الأرض بشراً يصبغون، وفق التربية وغسل العقول، مثل الوحوش، سيما أولئك الذين يصابون بجنون العظمة مثل أميركا، وعندها يخرج أولئك عن السيطرة، أي «الكونترول».

يونس

## تثبيت الدعائم الأمنية اللبنانية خشية تحرك مجموعات «داعشية»



مقاتلون سوريون ينتشرون في جرد عرسال

في ظل اللحظة التحولية التي أعقبت المفاعيل السياسية والاستراتيجية المصاحبة لإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية رئاسية ثالثة، ومع اقتراب لحظة التوقيع النهائي للاتفاق النووي الأميركي - الإيراني، في ظل مناخ إيجابي وتراجع احتمالات أي تلاقح سعودي - إيراني في المدى المنظور، واستمرار تراكم الإنجازات العسكرية النوعية في الميدان السوري، كل هذه التطورات الحاصلة لوّثها «داعش»: ذلك الفصيل الدموي الذي يريد بناء دولته على أجساد الناس، عبر قيامه بشن سلسلة «غزوات»، أكبرها حصل في الموصل: عاصمة الشمال العراقي وثاني أكبر المدن، وهو حدث اعتبرته بغداد مؤامرة ثلاثية قطرية - تركية - أميركية كاملة المعاني والترتيب بالشراكة مع مسعود البرزاني، الذي ذهب إليه كركوك كجائزة ترضية على دوره في ما حدث.

لا شك أن الهدف الأساس من هذه «المؤامرة» التي استخدمت فيها كل صنوف الأسلحة، وأخطرها الأسلحة الإعلامية والنفسية لهزيمة الشعب العراقي، هو مؤسسات الدولة العراقية الهشة، وأهمها الجيش العراقي ذو البناء الحديث، واستطرادا نفس العملية السياسية وإعادة رسم جديد للكيان العراقي، لقلب كل الوقائع الحاكمة على مستوى الإقليم باللجوء إلى «الخاصرة العراقية الرخوة»، وبالتالي فرض ترتيب لأجندة المنطقة وأولوياتها بما يخدم المشروع الخليجي - «الإسرائيلي» بمواجهة محور المقاومة الممتد من طهران إلى بغداد عبر دمشق وصولاً إلى بيروت وحتى غزة.

وإزاء دوران «مرجل النار» في العراق، لاحت من جديد بواعث أمل في سورية، عبر استعادة مدينة كسب درة تاج جبال اللاذقية، بعد أربعة أشهر من القتال الشرس والكرّ والفِرّ مع المجموعات الكبيرة التي تاهت في الجبال، وسدت السلطات التركية الأبواب في وجه الهاربين، سوى بضع عشرات من الأجانب.

ومما لا شك فيه أيضاً أن استعادة كسب هو مكسب مهم ذو دلالات استراتيجية في لعبة الأمم الجارية على أرض سورية، ومن البديهي أن يطرح السؤال: كيف تعاملت أنقرة مع إنجاز كسب الكبير بعد خمسة أيام من مغادرة الرئيس الإيراني حسن روحاني الأراضي التركية؟ وما هي المفاعيل والنتائج

التي انتهت إليها هذه الزيارة التاريخية؟ على أن الجهاز الحاكم في تركيا ما زال بطيئاً في التفاعل مع قضية الحل السياسي لسورية بموازاة التحرك الدولي، وربما يمر وقت طويل حتى يدرك ساسة تركيا ماذا يدور في المنطقة، خصوصاً بين طهران وواشنطن، وكذلك الحال بالنسبة إلى الرياض.

في ظل هذه التطورات وتسارع حركة اللقاءات والاتصالات بين عواصم القرار، استمر الوضع اللبناني مفتوحاً على استمرار الفراغ في منصب الرئاسة الأولى، وانسداد الأفق لحدوث أي خرق أو استرجار الطاقة إلى محطاته السياسية المعطلة، لذلك يجري العمل على تثبيت «الستاتيكو» الأمني في محوريه الشمالي والبقاعي، مع ارتفاع وتيرة الحس الأمني والحذر المتزايد، كي لا تؤدي الموجة «الداعشية» في العراق إلى إعادة تحريك بعض المجموعات الإرهابية الكامنة في الشمال أو في بعض المخيمات الفلسطينية، والتي سبق وانكفأت أمام ثنائية الخطة الأمنية ذي الأبعاد السياسية المعروفة، والتي جاءت غداة تشكيل حكومة تمام سلام.

أما في المحور البقاعي، وبعد ازدياد الفعالية

الأمنية لـ «جبهة النصرة» وحلفائها في عرسال وجرودها المتزامنة، فقد فوجئ المتابعون بتحريك لهذه المجموعات المسلحة التي اختبأت بعد تحرير يبرود وأخواتها في جبال القلمون، وقامت بعمليات عسكرية مباغتة في رنكوس وعسال الورد وفليطا، وربما كان السبب في ذلك انشغال الجيش السوري بمحاور أخرى، أهمها المليحة ودوما وحرسا في الغوطة الدمشقية الملتهبة حتى الآن، لذا صار من الضروري استكمال معركة القلمون في أهدافها اللبنانية المؤجلة وعمقها وصولاً حتى وادي بردى والزبداني، وهذا ما بدأت مفاعيله على الأرض بسلسلة عمليات وإجراءات عاجلة بدأها الجيش اللبناني من جهة حدود عرسال الطويلة، والجيش العربي السوري و«حزب الله» من الجهة المقابلة، والسذي ستكون نتائجه حاسمة على منات المقاتلين الإرهابيين الذين ما زالوا يتحركون على جغرافيا واسعة من الأراضي اللبنانية - السورية المتداخلة والمتقاربة، وذلك حتى انتهاء معركة القلمون في غضون أيام.

بهاء النابلسي

## مواقف

بأسرها أمام مشهد من الحريق، لا أحد يعرف كيف يسيطر عليه، داعياً الجميع إلى أعلى مستوى من الجهوية والوعي.

■ الشيخ ماهر حمود اعتبر أن دعوة مفتي الجمهورية إلى انتخاب مفت جديد في 31 آب المقبل وتعديل قانون الهيئة الناخبة وإعادته إلى الأصل الذي كان عليه تشكل خطوة سليمة في الاتجاه السليم ينبغي أن تساعد في عودة الأمور إلى نصابها، وإلى تعزيز دور دار الفتوى لتستأنف دورها الهام والرئيسي على الصعيدين الإسلامي والوطني.

■ الشيخ صهيب حبلبي اعتبر أن من يسعى إلى توتير الأجواء قبل أشهر قليلة من انتهاء ولاية مفتي الجمهورية إنما يسعى لشق الدار، وتنفيذ أجندته الخاصة لإبقاء سطوته قائمة، وما نشهده في انتخابات المقاصد يأتي في السياق السياسي الضيق عينه الذي يسعى للهيمنة على دار الإفتاء.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية تخوف من انعكاس ما يحدث في العراق سلباً على لبنان، داعياً جميع أطراف الشعب اللبناني والقوى السياسية إلى دعم القوى الأمنية والجيش اللبناني، لأنهم صمام الأمان لحماية الأمن والاستقرار في البلاد.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبري؛ عميد كلية الدعوة الإسلامية وأمين عام حركة الأمة، ناشد العقلاء في الطائفة السنية والشخصيات الوطنية إلى وضع حدٍ للانقسامات الحاصلة بخصوص دار الفتوى، وإلى التعاطي بحكمة ومسؤولية بعيداً عن التجاذبات. ودعا سماحته إلى تحييد دار الفتوى عن التدخلات السياسية، لأنها دار الجميع وفوق الجميع، ومطالباً بالعمل على انتخاب مفتٍ للجمهورية اللبنانية عند الاستحقاق بإجماع ورضى من كل الأطراف.

■ النائب السابق حسن يعقوب اعتبر أن «غزوة داعش» في نينوى والموصل في العراق أتت للالتفاف على انتصارات محور المقاومة في العراق وسورية ولبنان، مؤكداً أن تداعيات ما حصل له تأثير قوي على كل الملفات في المنطقة، ومنها الملف اللبناني، ما سيدخل الاستحقاقات في مرحلة انتظرية.

■ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وإحياء ليلية النصف من شعبان واستقبالاً لشهر رمضان المبارك، أقامت احتفالين حاشدين في مسجد زقاق البلاط ببيروت، وفي مسجد الهدى في بشامون، حضرتهما شخصيات علمانية واجتماعية وحشد من المؤمنين والمحبين.

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي رأى أن ما حصل في العراق يضع المنطقة

## يُقَال

## ■ السيدة «X»

قامت مؤخراً سيدة من العائلات البيروتية المعروفة، وهي مسؤولة في إحدى الجمعيات الإسلامية الناشطة في ملف مساعدة النازحين السوريين، باستئجار عدة شقق سكنية فخمة بمبالغ كبيرة، في بيروت والمناطق المختلفة، ما لفت المراقبين الذين سألوا: من أين لها هذه الثروة المالية الطارئة؟ ولمصلحة من تقوم باستئجار البيوت؟ وما هي جنسيات السكان الذين سيقطنون في تلك الشقق؟

## ■ انتهازية «موندالية»

قال أحد المطلعين على تفاصيل اتفاق نقل وقائع مباريات «الموندال» إلى المشاهدين في لبنان، إن الرئيس سعد الحريري اتصل بوزير الاتصالات بطرس حرب عارضاً مساهمته المالية، بعد أن تأمنت الموارد المالية من وزارة الاتصالات وشركتي الخليوي، وما اتصال الحريري إلا كما يقول المثل الشعبي «لما تشبع من التين تفضل تغدا عندي».

## ■ عمليات سرية

أصدر رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو عدة قرارات منذ ما يسمى بـ «ثورات الربيع العربي»، للقيام بعمليات سرية داخل مصر، حسب ما أكد المحلل العسكري ألون ديفيد خلال مقابلة مع القناة العاشرة «الإسرائيلية» مؤخراً، إضافة إلى سورية والسودان وإيران.

## ■ الأيدياء السوداء في العراق

أكد مصدر دبلوماسي أوروبي أن أجنحة استخباراتية أميركية وبريطانية وسعودية وتركية وصهيونية هي المحرك الأساسي لتخريب وتدمير العراق مرة أخرى، استناداً إلى مخطط مدروس تم وضعه منذ عدة سنوات، كاشفاً أن الممول الأكبر لهذا المخطط هي السعودية، في إطار تنمية العلاقات بين تل أبيب والرياض، وموضحاً أن الولايات المتحدة، وبعد انسحاب قواتها من العراق، تعرضت إلى انتقادات عنيفة من جانب «إسرائيل» واللوبي اليهودي، لخشيته من استعادة العراق لدوره، وإعادة بناء جيشه، فاخترت «داعش» للقيام بهذا الدور، بتعاون تركيا التي لم يعفها قلقها من التورط، لا سيما مما قدمته تقارير مزعجة ومقلقة فحواها أن تقسيم العراق قد ينتقل إلى الأراضي التركية، بفعل تنامي مطالبات الأقليات بالاستقلال والحكم الذاتي.

## ■ أخطر من «القاعدة»

رأت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية في موضوع تحت عنوان «معركة تأسيس الدولة الإسلامية على أراضي عراقية وسورية» أن «الهجمات التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام خلال الأيام الماضية أظهرت بوضوح أن هذا التنظيم قد حل محل تنظيم القاعدة كأكثر وأخطر تنظيم إسلامي متطرف في العالم بأسره».

## هل يتمدد «داعش» إلى لبنان؟



الانتشار الكثيف لغير اللبنانيين يستدعي مضاعفة الجهود لضبط الأمن ومحاربة الإرهاب

لا ريب في أن لبنان ليس بعيداً عما يحدث حوله في المنطقة، لا سيما بعد التمدد «الداعشي» في العراق، وفي ضوء حملات التحريض وإثارة النعرات المذهبية فيه، التي بدأت ترداتها تصل إلى لبنان، نظراً إلى عناصر التشابه بين الوضع في البلدين.

وسط هذه الأجواء، تسعى بعض الجهات المتضررة من التهديدات الراهنة في البلد، والتي تعتبر أن التفاهم الذي أفضى إلى ولادة «الحكومة الإسلامية» تم على حسابها، إلى إضفاء الطابع المذهبي على الحوادث في العراق، وبالتالي محاولة تسويق «الإرهاب الداعشي» على أنه «انتصار لأهل السنة والجماعة»، وبداية لاستعادة حقوقهم بعد سقوط حكم الرئيس صدام حسين، حسب ما تؤكد مصادر إسلامية متابعه لنضج الشارع، ولفتت إلى أن هناك تعاطفاً لدى «الشارع السني» مع «الحالة الداعشية»، لكنها لا تزال حتى الساعة في إطار التضامن والتعاطف، ولم يتبلور إلى عمل تنظيمي لإعادة هيكلة «الواقع السني المتطرف».

لكن ما يثير الريبة هو أن تستغل إحدى الجهات المحلية أو الإقليمية التي تسعى إلى تسعير الفتن المذهبية في لبنان والمنطقة، إلى استغلال هذا التعاطف، ووضعها في أطر تنظيمية ترمي إلى خلق «حالة منظرقة» تستحضر المشهد العراقي إلى لبنان، لا سيما أن الفتن المذهبية أشبه

«بكرة الثلج»، وتنتشر «كانتشار النار في الهشيم».

وتتوقع المصادر أن يتفاعل

المرحلة التي تمرّ بها المنطقة تتطلب قراراً سياسياً كبيراً تجمع عليه مختلف المكونات اللبنانية للتصدي لـ «الفكر التكفيري»

لضبط الأمن ومكافحة الإرهاب، هو الانتشار الكثيف لغير اللبنانيين على الأراضي اللبنانية، وارتباط بعضهم بتشكيلات تكفيرية مسلحة خارج الحدود، بحسب البيانات الصادرة عن قيادة الجيش، بعد سلسلة التوقيفات والدهم التي أجرتها وحداته في الأونة الأخيرة، إضافة إلى ورود معلومات إلى جهاز أمن المقاومة تحدث عن إرسال سيارات مفخخة لاستهداف الضاحية الجنوبية، وبالتالي فإن هذه دلالات واضحة إلى إمكان تشظي «الحالة الداعشية» إلى لبنان وتمدها إن لم تتخذ الإجراءات السياسية ثم الأمنية للتصدي لها.

## حسان الحسن

المزاج الشعبي السني أكثر فأكثر مع «الحالة الداعشية»، خصوصاً في ضوء الانقسام السياسي في لبنان، الذي يأخذ بعداً مذهبياً، إضافة إلى استمرار الأزمة السورية. والمؤسف أن بقايا «حزب البعث العراقي في لبنان»، الذين يدعون أنهم يحملون فكراً قومياً عربياً، ساقهم حقدهم إلى تأييد «داعش». انطلاقاً مما سبق، تتطلب هذه المرحلة قراراً سياسياً كبيراً، تجمع عليه مختلف المكونات اللبنانية، للتصدي «للفكر التكفيري»، على اعتبار أن الإجراءات الأمنية الوقائية وحدها لا تكفي لمواجهة «التطرف»، إن لم تحظ بالغطاء السياسي اللازم لذلك. وما يستدعي الجهوية السريعة

حضرتها ممثلات عن الجمعيات والأحزاب والفاعليات النسائية والثقافية والاجتماعية اللبنانية. بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من قبل مسؤولة

لمناسبة شهر رمضان المبارك، نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة ندوة صحية تحت عنوان «التغذية السليمة في شهر رمضان المبارك»،



الحاضرات يستمعن إلى ندوة المرشدة سعد الشعبي

## تحت الضوء

الخطوة الأولى  
في رحلة المليار ميل

لا يمكن التكهّن بتاتاً إذا ما كانت الطبقة السياسية اللبنانية قادرة على حل الأزمات والمشاكل الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، فسلطتها أثبتت حتى الآن أنها ناجحة جداً في تضخيم المديونية العامة وزيادة العجز، وهي لا تجد علاجاً لما صنعتته أيديها إلا بمزيد من المديونية وفرض الضرائب المباشرة على الناس الغلابة.

لا نود في هذه العجالة الخوض في غمار كيفية تراكم الدين والعجز منذ نهاية العام 1992 وحتى اليوم، ولا في نيتنا البحث في أسباب الشغور الرئاسي، وحديث بيزنطي عن حدود وصلاحيات رئاسية مجلس الوزراء لملء هذا الفراغ، ولا في القضية المحققة: سلسلة الرتب والرواتب وحقوق الأساتذة وموظفي القطاع العام، كما لا نريد أن نقرب من بعيد أو قريب لانتقاد السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية للنهج «السنوري»، الذي ربما ما يزال صاحبه يتذكر قول الرئيس الراحل رفيق الحريري له في مناسبات مختلفة: «اسكت يا فؤاد»..

رغم كل هذا، لن نسأل لماذا هذا البلد المبتلى بسياسيه «الأفغان» لم ير موازنة عامة للدولة منذ تسع أو عشر سنوات، كما لن نثبث بينت شفة عن نوابنا الميامين، وعملهم ودورهم وحضورهم الجلسات، وكيف أنهم منذ اللحظة الأولى لإعلانهم ممثلين للشعب يباشرون قبض الرواتب ويستمررون ما بعد النيابة يقبضون إلى يوم الدين.

لن نسأل عن كل ذلك، لكننا نوجه سؤالاً بسيطاً، وربما تافهاً: السلطة العجيبة بكل مؤسساتها وقواها وهيئاتها، لماذا هي عاجزة عن ضبط وتنظيم عمل الدراجات النارية، التي يطالعك سائقوها في الليل والنهار، في عز الشتاء، أو في حر الصيف، يطلعون إليك عن شمالك ويمينك على الأرصفة والطرق، بعكس السير أو باتجاهه، وربما حتى من تحت الأرض أو زاوية مخفية، قد يصطدمونك أو قد ينشلونك، أو يشتمونك و«يعمون قلبك ونظرك»؟

ببساطة، حينما تستطيع السلطة اللبنانية «المبجلة» تنظيم عمل الدراجات، تكون قد بدأت الخطوة الأولى في رحلة المليار ميل لبناء الدولة.

أحمد

## أكد أن حسابه مفتوح مع قيادة جعجع

## حنا العتيق: انقلابات جعجع الدموية على رفاقه مكنته من السيطر

كل الشباب تعرف هذا الأمر.. بيتي القوات ولن أتخلي عنه، ولهذا السبب سكتنا عن الكثير، واليوم أقولها بوضوح، جعجع هو خارج خيارات القوات الحقيقية، ونحن ممثلوها الشرعيون».

ويكشف الحنون أن هدف سمير جعجع لم يكن يوماً موجهاً تجاه القوات كحزب، «هدفه وعينه كانت مصوبة على الجبهة اللبنانية، وكان يريد الاستيلاء على حزب الكتائب، ليلى ذلك إنشاء عدة أحزاب مسيحية بجانب الكتائب.. ليتزعم فيما بعد الجبهة اللبنانية، وللبوم نحن نعتبر أن رئيس القوات هو الجنرال فؤاد مالك، الذي تم تخوينه من قبله بذريعة تعامله مع السوريين، وهذا الأمر جاء بطلب من جعجع نفسه.. فكيف يتم أبليسته ويصبح جعجع قديساً هناك وصفة سحرية لقوات جعجع، هي اتهام كل شخص ليسوا بحاجة إلي خدماته، ولهذا السبب تم تخوين كل هذه الشراخ القيادية».

«الحنون» لا يريد محاكمة جعجع بخصوص الجرائم التي نفذها والإعدامات التي صدرت بحقه من قبل المجلس العدلي، محاكمته ضمن الأطر الحزبية، «نحن نريد أن نقول للقواتيين ماذا فعل جعجع بنا وببضالات رفاقنا.. أين هي أهداف القوات اليوم؟ وأين المؤسسة والأموال والممتلكات؟ وليعرف الجميع أن هذا الموضوع لن تتراجع عنه الحركة التصحيحية والمعرفة مع معراب مفتوحة في هذا المجال، وكله في حينه».

نسأله عن خطر تسييس القضاء؟ يقول: «ببعض الأمور أنصفنا القضاء.. وفي حال لم ينصفنا، سنأخذ حقوقنا غداً، لماذا الاستعجال.. صبرنا كثيراً وقدرتنا على التحمل كبيرة، والقضاء أثبت أحقيتنا في تسمية الحركة التصحيحية لحزب القوات اللبنانية، ونحن اليوم حركة حزبية من داخل حزب القوات».

وعما إذا كان قد وجهت إلى «الحنون» رسائل ترغيب أم تهريب يؤكد لنا أن سمير جعجع يعرف جيداً أنه مع الحركة التصحيحية لا تسيير على هذا المنوال، ويعرف جيداً أنني صاحب حق، وسأظل وراء حقي.. وسأموت مطالباً به.. وهذا الكلام قلته له بالمباشر في أحد اجتماعاتي، ورغم كل تضحياتي بتواضع أقولها، حنا العتيق لا يريد مالا ولا سلطة، لا يريد أن يكون نائباً ولا وزيراً.. وأنا أتخلي عن حقوق الشخصية داخل



وظروف الحرب؟ يرد العتيق بالمباشر: «عندما حل جعجع القوات اللبنانية كان زمن سلم أم حرب؟ عندما احتل الجيش السوري قصر بعبداء ووزارة الدفاع كان زمن سلم أم حرب؟ المقاومة المسيحية اللبنانية قامت على أساس الدفاع عن لبنان من الاحتلال، فكيف يتم حل حزب القوات ولماذا تباع الأسلحة؟»

نسأله عن موقفه في حينه؟ يشير مؤكداً: «ليعرف الجميع، مواقفنا هذه هي نفسها منذ ذلك الوقت، وهذه المواقف مسجلة لدى مجلس القيادة، المحاضر موجودة لنعد إليها، مواقفه أساءت إلينا كقواتيين.. نحن سجلنا اعتراضنا في حينه ولم تكن يوماً غنماً نسير وراء أحد»، نسأل الحنون، ولكنك اليوم تنقض بالسياسة كل مواقف جعجع؟ يجيبنا: «ذهاب جعجع إلى الشام لتعزية الرئيس السوري حافظ الأسد لم أوافق عليها.. كثيرة الاعتراضات التي سجلتها بوجهه، أبي ناضر وحبيبة».

برأي العتيق، انتفاضات جعجع الدموية على رفاقه مكنته من السيطرة على القوات، «هذا المخطط القديم ما زال ساري المفعول اليوم، ولكن «القوات» ليست ملكاً لشخص مهما علا شأنه، «القوات اللبنانية» بالنسبة لي وللكثيرين هي بيتنا ولحمنا وذكرياتنا.. ونحن نرفض تأسيس حزب آخر أو الانضمام إلى أي حزب آخر، لأنه دارنا، وتسمية الحركة التصحيحية لـ «القوات اللبنانية» حق مشروع أكده القضاء، ونحن مستمرين في عملنا لاسترداد القرار وتصحيح الاعوجاج، والأيام الآتية ستثبت للجميع من هي القوات اللبنانية ولمن ستكون».

نسأل الحنون، ولكن أليست ظروف السلم مختلفة عن أحوال

نعتبر أنفسنا عسكرياً ولا مجال للاعتراض.. ولكن اليوم في زمن السلم على القيادة أن تعرف أن لي رأياً وحقوقاً، ولي حقاً في معرفة بعض الأمور، وبالتالي المطلوب مشاركة القواعد في اتخاذ القرارات والانتخابات».

نسأل الحنون عن الفتوى التي يواجه بها جعجع قادة القوات، القدامى، المؤسسين؟ يرد: «ظهر لنا مع الوقت أن هم سمير فقط الوصول إلى السلطة، وسيناريو محاربتة الإقطاع السياسي داخل حزب الكتائب كانت تهدف إلى التجيش فقط لبناء قوته الذاتية، وضمن هذا الإطار نفهم تمرده على بشير في حاجز البربرية، وانتفاضاته المتلاحقة على فؤاد أبي ناضر وحبيبة».

برأي العتيق، انتفاضات جعجع الدموية على رفاقه مكنته من السيطرة على القوات، «هذا المخطط القديم ما زال ساري المفعول اليوم، ولكن «القوات» ليست ملكاً لشخص مهما علا شأنه، «القوات اللبنانية» بالنسبة لي وللكثيرين هي بيتنا ولحمنا وذكرياتنا.. ونحن نرفض تأسيس حزب آخر أو الانضمام إلى أي حزب آخر، لأنه دارنا، وتسمية الحركة التصحيحية لـ «القوات اللبنانية» حق مشروع أكده القضاء، ونحن مستمرين في عملنا لاسترداد القرار وتصحيح الاعوجاج، والأيام الآتية ستثبت للجميع من هي القوات اللبنانية ولمن ستكون».

نسأل الحنون، ولكن أليست ظروف السلم مختلفة عن أحوال

كلماته لا تجرح أحداً.. حقيقتها، نعم، حركيته ليست مدعومة، بيد أنه يخيفهم بقوة، نعم.. إنها «القوات اللبنانية».. لنذع جانباً التسميات والتفاصيل و«قيل وقال» والمماحكات المقولبة.. هم أبناء مقاومة لبنانية منبثقة من بيئة المجتمع المسيحي أيام اندلاع الحرب اللبنانية في أواسط سبعينات القرن الماضي..

«القوات» مخطوفة من قبل رئيسها سمير جعجع، ويجب تصحيح المسار.. تأخرنا ولكننا ننمو بقوة، من غير حنا العتيق في الميدان وجهها لوجه مع قائد معرّاب؟ يحذره ويجرؤ حيث لا يجرؤ الآخرون.. وللقواتيين يقول «الحنون» سأقف إلى جانبكم ما دمت حياً.. واليك ما كشفه في حديثه لجريدة الثبات:

الحركة التصحيحية التي أطلقها حنا العتيق منذ أيلول 2012 من دير سيدة «الجبيل» فنقا، هدفت إلى إنقاذ «القوات اللبنانية» من قفص سمير جعجع، برأي قائد فرقة «الصدمة» الحنون: الأمور مع قيادة معرّاب «مخرطة» من ناحية الشكل والمضمون، مسألة التخلي عن قادة القوات وكبارها ومناضليها خط أخطر بالنسبة لنا، صبرنا كثيراً على هذا الموضوع، ولكن اليوم استمرار هذا النهج من قبله يعيدنا لانطلاقة جعجع الحزبية منذ العام 1985 وما قبل، ونحن كقواتيين نريد لبيتنا الاستمرار وهذا الأمر لا يمكنه أن يكون من خلال شخصية الحزب بل من خلال مأسسته، وبين الأولى والثانية هناك فرق كبير، لأنه إن رضي البعض أن يرتدعوا أو أن يكونوا أتباعاً.. فشخصية «الحنون» لم تتعود أن تكون تابعة لأحد، ولو كنا من أتباع أشخاص لغادرنا القوات مع استشهاده الرئيس بشير الجميل، وتغير القيادة لأكثر من رئيس.. صبرنا وحملنا أخطاء جعجع ونفذنا أوامره، لأننا كنا

الحنون: الانسحابات  
بالجملة.. وأخرها  
انسحاب 122 قوتياً  
من تلال معراب

4/1

## الشيخ جبري: التكفيريون عنصريون.. ولا عنصرية في الإسلام

### «القيادات»



الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.. السلام على السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم، من نحن اليوم بضيافتها، السلام على من حل بفنائها ونزل ضيفا بجوارها، السلام على الإمام الخميني صاحب الثورة من هذه المدينة العلمية «قم»، السلام على شهداء مدرسة «الفضيلة»، وكل الشهداء الذين ارتفعت أرواحهم نصرة لثورة الإمام الخميني، الذي أسقط العلم الصهيوني «الإسرائيلي» ورفع العلم الفلسطيني، من خلال وقوف الشعب الإيراني العزيز معه، والسلام على من عمل ونادى على وحدة الأمة مع اختلاف مذاهبها وألوانها، السلام على أصحاب الفضيلة والسماحة والمراجع الكرام، والسلام على الحضور الكريم، أما بعد:

فلا بد في البداية أن أشكر جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، والأخوة العاملين على هذا المؤتمر الكريم، والمهم في هذه الظروف الصعبة وبالغالب الهام «الأمة الإسلامية.. مقوماتها ومرتكزاتها».

تأتي أهمية هذا المؤتمر من محورين: المحور الأول: أمام الموجة التكفيرية التي هي نوع من أنواع العنصرية، ولا عنصرية في الإسلام، فالتكفيريون فكر غريب على أمة الإسلام، وهو ببعده صهيوني - يهودي، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشار إلى أن من قال «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فهو معصوم النفس (الدم) والمال والعرض، حيث لا عنصرية في الإسلام، إنما هو رحمة للعالمين، لذلك كانت فكرة المؤتمر للرد على هؤلاء التكفيريين العنصريين.

أما المحور الثاني، فلاهية هذا المؤتمر أنه يُعقد في مدينة «قم» العلمية، التي تخرج طلبة العلوم الدينية، ونحن بحاجة للخروج إلى الناس ليس بمنطق مذهبي، بل بمنطق إسلامي، «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»، فالخروج والانفتاح على الأمة لا من أجل تحويلها إلى مذهب أو إلى ملة، بل من أجل أن نصدر لها فكرة الثورة: ثورة الإمام الحسين على الظلم، ثورة الإمام الخميني على الاستكبار، من أجل المستضعفين بالعودة إلى الإسلام الأصيل، من أجل نشره في أوروبا وأميركا والصين واليابان، وغيرها من الدول والقارات، ويعود المسلمون للتمسك بهذا الإسلام ويعيشوا في رحابه وطلاله.

أرجو المعذرة إن أُطلت في هذه المقدمة، لكن لا بد منها، والآن أدخل في عنوان مداخلتي: «الأمة ومرتكزاتها».

معنى الأمة: وردت كلمة الأمة في القرآن الكريم بمعنى الإنسان والرسالة في أربعة وأربعين موضعا، وبعض الأحيان يطلق على الجماعة من الناس، كما جاء في قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك»، وبعض الأحيان

القوات، ولكنني عازم على أخذ آخر نقطة عرق ودم سقطت من رفاقي.. لأن نضال الشباب لم يكن لشخص بل لقضية، ويضحك جيدا من يضحك أخيرا».

وماذا عن تلاقي الحركة التصحيحية والقوى المسيحية الأخرى؟ يعتبر «الحنون» أن هدفه الرئيسي طي صفحة الماضي والتعلم من تجاربها القاسية.. المشكلة التي حصلت بين القوات والتيار الوطني الحر علينا تخطيها.. وأقولها بالفم الملآن: لتوضع في مكانها ولتتعلم من أخطائنا، وإلا بقينا في ماضي معارك حصلت بين القوات والجيش والمرتدة والكتائب، وفيما بين القوتين أنفسهم، وإذا لم نتجاوز أحداث الماضي، نكون كقوات معراب، ويرأينا ما من شيء لا يمكن تصحيحه إن توفرت النوايا السليمة.. وكحركة تصحيحية هذا هو خيارنا وحصل التلاقي مع تيار المرتدة والكتائب والأحرار مذ كنت في أميركا، رغم ما شاب العلاقة من تنافر من قبلنا، والرئيس أمين الجميل كان منفيًا إلى الخارج بسبب قيادة جعيج، ودوري سيمون تصالحننا معه رغم أن للقوات يدا في مقتل شقيقه وعائلته.. وأشكر الرب على القوة التي وهبني إياها لأقوم بهذا التلاقي.. فشخصيا أملك الجرأة الكافية للتراجع عن أخطائي وعن أخطاء غيبي لأن رؤيتي البعيدة ومقاربتني للملفات تجبر المسيحيين على اتخاذ قرارات جريئة..

ويقول الحنون للقواتيين الذين يأترون لقيادة معراب: «عودوا إلى وراء عدة خطوات، وسترون بسهولة ما هو مصير الذين ضحوا وكانوا بجانبكم أو أمامكم، مصيركم سيكون كمصيرنا.. في النهاية أينما كنتم ساكنون إلى جانبكم مهما فعلتم، أنتم سنبقون رفاقا لنا، ولن أتخلى عنكم لا في أيام الضيق ولا في الأيام السعيدة»، ويسأل «الحنون» قيادات معراب: «اسألوا أنفسكم، لماذا يأتي إلى الحركة التصحيحية، هذا الكم الكبير من شباب القوات، آخر صفقة وجهناها لقيادة معراب كانت في منطقة ريباق والفرزل وإبلح في البقاع، وبنيتجتها تم سحب 122 شخصا لبطاقة انتسابهم.. المسألة مسألة وعي، والشباب عندما نريهم الحقيقة لا يمكنهم تجاهلها.. ونحن حاليا في بعض المناطق المسيحية الصرفة بات المنتسبون إلينا يوازي أعداد المنتسبين لمعراب.. المسألة تسير وفق توجهنا العام، وجهنا رغم إمكاناتنا المحدودة، التي لا تقاس بقدرات معراب، تسير أفضل مما كنا نعتقد، فالحركة التصحيحية القواتية قياسا للوقت والظرف هي اليوم الأكثر توسعا وتمددا ضمن المناطق المسيحية..

أجرى الحوار بول باسيل

بأنها مجموعة من الناس تحمل فكرة وتجتمع عليها، ويمكن أن نعرف الأمة اصطلاحا إسلاميا بأنها مجموعة من الناس تحمل رسالة وتعمل لنشرها بكل الوسائل.

2- العنصر الرئيسي في مفهوم الأمة هي الرسالة التي تؤمن بها جماعة من الناس وتعمل بها، وتريد نشرها في المجموعة البشرية لتسعد بها الإنسانية.

3- لا يشترط في النصر البشري المكون للأمة أن يكون بينه روابط دموية أو أرض جغرافية أو كمية أو عدية، فمن الممكن أن يكون فردا أو أكثر.

4- تبدأ الأمة فردا واحدا ثم تصير مجموعة، ولعلها تصبح قوما أو شعبا، ولعلها تنتمي بالإنسانية، وأبرز إشارات النهج هو حمل رسالة الخير بالمعنى الواسع، والنهي عن المنكر، كذلك بالمعنى الواسع.

5- لا ينال من وحدة الأمة تعدد شعوبها أو قبائلها أو تنوع أجناسها أو اختلاف ألوانها، ما دامت هذه التنوعات لا تخرج عن وظيفتها في تسهيل المعارف، وما دامت ولائها تدور في فلك الرسالة وحدها، ولو تعددت الزعامات والقيادات.

6- استمرار الأمة في الحياة مرهون باستمرار حملها الرسالة وما يتفرغ عنها، فإذا ضعفت أو تقلصت تطبيقاتها، تقلص وجود الأمة، ولعلها تحل مكانها لغة أخرى، وإن نوازع أهل الأهواء المرتبطة بالمال والسلطان كانت وما زالت تشوه مفهوم الأمة، الرسالة أو الفكرة من المحصور أو الهامش، وتحل محلها روابط الدم أو الجغرافيا، أو جزء من الرسالة أو المصالح المادية، وبذلك لعله يطلق مصطلح الأمة على من لا تنطبق عليه مواصفات الأمة كما حددها القرآن الكريم والسنة الشريفة.

الشيخ د. عبد الناصر جبري  
مؤتمر «الأمة الإسلامية.. مقوماتها ومرتكزاتها» - مدينة «قم» العلمية

تطلق على فرد له عمل الجماعة ويؤدي دورها، كما قال تعالى: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين﴾. ويطلق على جماعة يحملون رسالة كقوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وهم يعدلون﴾.

ولكن منكم أمة يدعوون إلى الخير ويأمرون بالمعروف، ويطلق على قبيلة لها معتقدها ونهجها، كقوله تعالى: ﴿وقطعناهم في الأرض أما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك﴾. وقد يكون جيلًا له فكر واحد ولون حضاري واحد، كقوله تعالى: ﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم﴾. وقد يتسع مفهوم الأمة حتى يشمل الإنسانية كلها إذا اجتمعت على فكرة واحدة ومنهج واحد، مثل قوله تعالى: ﴿وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا﴾.

المعنى الثاني: ورد مصطلح أمة ليعني منهج حياة، وما يتضمنه هذا المنهج من معتقدات وقيم وممارسات وتقاليده، كقوله تعالى: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مهتدون﴾.

المعنى الثالث: ورد مصطلح أمة ليعني فترة زمنية، مثل قوله تعالى: ﴿وقال الذين نجا منها واذكر بعد أمة﴾.

المعنى الرابع: ورد مصطلح أمة ليعني مجموعة من الناس لهم مهنة واحدة، مثل قوله تعالى: ﴿ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾.

المعنى الخامس: ورد مصطلح أمة ليشير إلى المخلوقات الأخرى من الحيوانات والطيور والحشرات التي تنتمي إلى جنس واحد، مثل قوله تعالى: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾.

يمكن مما مر أن نخرج بملاحظات حول مفهوم الأمة، وأهمها:

1- إن عناصر الأمة الإنسانية المطلوبة تتضمن:

أ- العنصر البشري، ب- العنصر الفكري، ج- العنصر الاجتماعي، د- العنصر الزمني. ويمكن أن نعرف الأمة اصطلاحا مطلقا

# سياسات خاطئة أفضت إلى إشعال



السابق، كما أخطأ المالكي عندما قرر تبديل القيادات العسكرية أثناء المعركة مع تنظيم «داعش»، وعندما قصف ضد المدنيين، وذكرت بعض قيادات الموصل أن ضباطاً من الموصل ذوي خبرة عرضوا على قادة الجيش الحالي تقديم خبراتهم وأفكارهم لمواجهة الموقف في المحافظة، لكن الحكومة أصرت على سياساتها المتعارضة مع الأصول العسكرية.

وبحسب المعلومات، فإن بعض الوحدات العسكرية القادمة من بغداد تركت جنودها وهربت عندما سمعت بتقدم «داعش» في الموصل، كما أن بعض الوحدات رفضت تنفيذ الأوامر لها بالقتال، وهذا كله ينم عن ضعف شديد أصاب الجيش العراقي بسبب سياسات المالكي.

وعن أسباب توسع قدرة «داعش» في الموصل، يقول عدد من السكان «إن ظلم المالكي لأهالي الموصل دفعهم إلى الارتباط مع تنظيم داعش لحماية أنفسهم وعائلاتهم»، وبالتالي فإن تنظيم «داعش» استفاد من تعاطف الناس معه، حيث إن الكثير من أفراد التنظيم في العراق هم من العراقيين الذين خدموا في الجيش العراقي السابق.

## يأس المواطنين

بالإضافة إلى حالة اليأس التي وصل إليها أبناء بعض المحافظات العراقية جراء سياسات الحكومة طيلة السنوات

## تمدد «داعش»

لم يكن انهيار الجيش العراقي والقوى الأمنية في الموصل أمام «داعش» بخطوة مفاجئة على الإطلاق، فقد أعرب أبناء هذه المنطقة ومحافظات أخرى في العراق عن استعدادهم لتقبل «الشيطان» في مواجهة المالكي، بسبب سوء إدارته وتمييزه المجحف بحقهم، ولعل ذلك ما يفسر الاجتياح السهل لـ «داعش» للمنطقة، وإن كانت بعض العشائر الكبرى قد أعلنت أنها لن تضع يدها بيد «داعش» على الإطلاق، وستقاتل لإخراجها من مناطقها.

في هذا الإطار، أرجع عدد من السياسيين والمحليين والخبراء أسباب سقوط الموصل لأخطاء المالكي، وعبروا عن قناعتهم بأن تنظيم «داعش» تمكن من السيطرة على الموصل ومناطق أخرى مستفيداً من أخطاء حكومة نوري المالكي في تعاملها مع الشعب العراقي، وعدم تمتع القيادات العسكرية الحكومية بالحرفية والخبرة.

ويلفت هؤلاء إلى أن حكومة نوري المالكي ارتكبت عدة أخطاء، منها سوء معاملة الجيش والشرطة لأبناء المحافظة التي تضم خيرة ضباط الجيش العراقي

بسبب أخطائه الجسيمة، وهفواته الكثيرة يواجهه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اليوم بلداً ممزقاً على شفا حرب أهلية وحمام دم لا يمكن إيقافه. كان انهيار الجيش في الموصل، وتمدد قوة «داعش»، وتوحد العشائر معاً في وجهها وفي وجه المالكي، بمنزلة كابوس جديد للعراق يضاف إلى سلسلة من الأوهام التي عانى منها على مر السنوات الماضية.

أمام ما يجري، يعزو الكثير من المراقبين السبب إلى الأخطاء والهفوات الكثيرة التي ارتكبتها الحكومة في حكمه، ولعل أبرزها أنه تعامل بطائفية كبيرة مع بعض أطراف المجتمع العراقي، وتسبب بانقسامات كبيرة داخل الجيش، وبتفتت الولاءات.

في الواقع، حصد المالكي في البداية تأييد فئات كثيرة ومن مختلف الطوائف العراقية، بمن فيهم الشيخ علي الحاتم؛ أمير الدليم الذي أيده في ولايته الأولى، لكنه ضاق ذرعاً بتصرفات المالكي لاحقاً وقرر الانسحاب أخيراً إلى جانب الكثير من الشخصيات وقادة العشائر الأخرى، ولما قرر المالكي الرد على التظاهرات السلمية بالقوة، كان يسهم بيده في حرق البلاد وإشعالها.

اليوم لتشكيل جيش رديف، ما يعني ببساطة تشكيل ميليشيات على حساب الجيش العراقي، الذي صرف عليه ما صرف من أموال العراقيين.

إذاً، ارتكب المالكي مجموعة من الأخطاء السياسية والعسكرية التي أفضت إلى الوضع الراهن، لعل أولها أنه نقض اتفاق أربيل الذي خرجت منه هذه الحكومة أو الرئاسات الثلاث بمجملها، وهو الأمر الذي جعل من الكتل السياسية تفقد الثقة بشخص رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي، ما عمق الخلاف وجعل

الماضية، فقد زادهم المالكي بأساً آخر عبر استخدامه الأسلحة في وجه المتظاهرين السلميين الذين حاولوا إيصال صوتهم منذ أشهر، ومحاولاته إذلال أبناء تلك المناطق، عبر فرض حظر التجوال، والتعامل مع المدنيين على أنهم إرهابيون.

وسبق للمالكي أن عطّل مجالس الصحوات العراقية التي طردت «القاعدة» من الأنبار، وتنكر لتلك المجالس، وكل ما فعلته بحجة دعم الجيش العراقي، بينما يدعو المالكي

## الجيش العراقي

ويسرى المتابعون أن المالكي فاقم كل هذه المشاكل بلجونه إلى تغيير قادة الجيش باستمرار، ربما خوفاً من قيامهم بانقلاب عسكري ضده، وأيضاً لأنه أمضى الشهور الماضية وهو يضخم من خطر «داعش»، بهدف تعبئة أصوات انتخابية شيعية، ما جعل الجنود في حالة ترقب وقلق، سرعان ما تحولوا إلى زعر وهرب مع اقتراب مقاتلي «داعش» من الموصل والمدن الأخرى، وهو ما دفع بالجنود إلى ترك سلاحهم والهرب.

والآن، وبعد معركة الموصل، التي وصفها المحللون العراقيون بأنها «فضيحة»، سيكون السباق واضحاً بين المالكي، بوصفه قائداً أعلى للقوات المسلحة ووزيراً للدفاع والداخلية، وبين قادة الجيش في إلقاء اللائمة على بعضهم البعض: الأول من خلال اتهام الضباط بالإهمال والوهن والعمل كالعادة على عزل بعضهم ومحاكمتهم، وأما الضباط فربما يقومون بتحريك ما ضد المالكي نفسه، إضافة طبعاً إلى تحريك القادة الشيعية المناوئين للمالكي، والذين ضاقوا ذرعاً بسياساته الخاطئة، وإن لاحقاً بعد جلاء الصورة العسكرية في كل من الموصل وبغداد، بيد أن الخطر الأساسي بالطبع هو أن تؤدي الصراعات الداخلية إلى تكريس تحول العراق إلى «دولة فاشلة» أخرى في الشرق الأوسط بعد ليبيا واليمن.

فمن جانب آخر، أدت سياسات المالكي الطائفية الفجة إلى

معظم وحدات هذا الجيش الذي يناهز تعداداه (مع قوى الأمن الأخرى) المليون عسكري، والذي أنفق الأميركيون زهاء 15 مليار دولار على بنائه وتدريبه، أقرب إلى الميليشيا منه إلى الجيش النظامي، فعناصره إما جاءت إليه من ميليشيات تشكلت مع بداية الغزو الأميركي عام 2003، وإما من شبان عاطلين من العمل، مهتمين أصلاً بالحصول على راتب ثابت، ويفتقدون إلى أي انتماء وطني عراقي حقيقي، وبالتالي ما تهتم به هذه العناصر ليس كسب المعارك، بل الحصول على المغنم والمكاسب.

وعلى مر السنوات الماضية، لم يتمكن المالكي من بناء جيش قوي، رغم وجود الإمكانيات لتحقيق ذلك، والنتيجة أن الجيش العراقي يهتم اليوم أكثر بحماية مصالحه الخاصة كمنظمة وليس بالقتال من أجل فكرة مجردة هي العراق، بحسب الكثير من المهتمين بالشأن العراقي الذين هالهم استسلام الجيش في الموصل.

والواقع أن مشكلة بناء الجيش تعود بجذورها إلى الاحتلال الأميركي، فقد ركز الأميركيون في عملية بناء الجيش العراقي على الكمية لا النوعية، وعلى التدريبات العاجلة وغير المناسبة إلى حد كبير، ما ترك المجندين من دون انضباط ونظام، وجعلهم عرضة إلى الذعر بسرعة، إضافة إلى التهرب الدائم من الخدمة العسكرية.



## عراق

## تمويل «داعش»

بالإضافة إلى التبرعات التي جمعها إجبارياً، وعوائد عمليات ابتزاز الشركات في العراق وسورية، فضلاً عن فدى تحرير الأجانب المختطفين، ونهب الموارد والسلع من الأماكن التي يسيطرون عليها.

وفي نيسان الماضي، أعلنت السلطات العراقية عن اعتقالها محمد محمود عمر الدليمي، وقالت إنه أحد ممالي «داعش»، وأعلنت أنه وزع 4 ملايين دولار شهرياً بين ولايات التنظيم في عموم العراق.



رأت تقارير غربية أن السلب ربما هو مصدر التمويل الأساس لتنظيم «داعش»، وأن التمويل قد يكون عبارة عن مزيج من عوائد الخطف والتهريب والهبات من مؤيدي التنظيم. وأوردت المعلومات أن الممول كانت تُعتبر من أكبر ممالي «داعش»، وأمنت له نحو 600 ألف جنيه استرليني شهرياً للمساعدة في شراء الأسلحة والمعدات الحربية، ومن مصادر تمويل «داعش» بعض حقول النفط في العراق وسورية التي يسيطر عليها التنظيم.

بدون رتب تم إعطاؤهم رتباً عسكرية كبيرة، ما أدى إلى فشلهم في ضبط الأمن في البلد، بالإضافة إلى أن هذه الأجهزة الأمنية أصبحت أداة لضرب خصومه السياسيين، وقد اشتهر المالكي بتطبيق نظام «من ليس معي فهو ضدي»، وكل شخص يختلف معه أو يعارضه يتم استبعاده.

## إقصاء سياسي

عملية الإقصاء السياسي التي مارستها حكومة المالكي تجاه التيار المعتدل لدى سنة العراق، من خلال ملاحقة قياداتهم، وتقليص دورهم في المشاركة السياسية، فتحت الباب واسعاً أمام تنامي حالة الاعتراض في تلك المناطق، عبرت عن نفسها بتحركات شعبية واعتصامات قمعت ولم يستجب لمطلبها الأساسي، وهو المشاركة السياسية في الحكم والقرار، وساهم ذلك في نفاذ التنظيمات مثل «داعش» إلى هذه المناطق ومحاولتها الناجحة استغلال الوضع.

من المؤسف أن المالكي السني يمسك بزمام السلطة في العراق ثماني سنوات، لم يتمكن من تطوير مؤسسة عسكرية عراقية قادرة على جعل الجنود العراقيين يقاتلون باستبسال في مواجهة تنظيم «داعش»، وبالتالي فإن ما قامت به «داعش» ليس إلا تنويجاً لهذا الفشل السياسي للحكم في العراق، والذي هو ليس إلا نتاج فشل بناء الدولة وبناء الوطنية العراقية، وهو ما يدفع بالبلاد اليوم نحو حرب مذهبية مدمرة.

إذاً، يشهد العراق حصداً مؤلماً لسياسات نوري المالكي الخاطئة طوال الفترة الماضية، ولتشردم واختلاف القوى السياسية العراقية على مختلف أطيافها، وانشغال الجميع بإدارة حساباته الداخلية من دون النظر إلى مصالح الدولة العراقية بشكل أشمل وأعمق، فسياسات نوري المالكي الإقصائية، والتي اعتمدت على التهميش وتغذية الروح الطائفية، وتأخر القوات العراقية في إعادة السيطرة على عدة مناطق التي شهدت حراكاً ثورياً منذ أكثر من عام، أتاح المجال بصورة واضحة أمام تنظيم «داعش» لفرض سيطرته وساعده على التواصل مع بعض أبناء العشائر والقبائل في تلك المناطق، مما أسهم بصورة أو بأخرى في سهولة سيطرته وإحكامه على تلك المناطق، وهو ما حدث



أشخاصاً على أساس الولاء لا على أساس الكفاءة، حتى أن هنالك ضباطاً وقادة أمنيين

مجلس الوزراء وليس للعراق، ثم دمج المليشيات الإرهابية في هذه الأجهزة الأمنية، وعين

الصراع السياسي مستمراً منذ بداية تشكيل الحكومة إلى الآن، وهو صراع حاول المالكي قمعه بلا جدوى، رغم لجوئه إلى العنف.

كذلك، احتفظ المالكي بوزارة الدفاع والداخلية، ووزارة الأمن الوطني، وجهاز مكافحة الإرهاب وجهاز المخابرات بيده، وعين أشخاصاً بالوكالة، الأمر الذي أعطى هذه الأجهزة الأمنية مظهر الولاء لرئيس



بقانون الإرهاب الذي بات سيفاً مسلطاً يستخدمه للتخلص من معارضيه وخصومه السياسيين، وتدعيم سلطته الدكتاتورية، وانتهاء بقانون المساءلة والعدالة الذي حل مكان قانون اجتثاث البعث، ومن خلاله تم تهميش واستبعاد سياسيين بارزين بحجة وجود ارتباطات مزعومة عليا بحزب البعث السابق، كما أن قوات المالكي كانت تنتشر بشكل استفزازي في سائر الأحياء في بغداد، وفي المحافظات مثل الأنبار، وصلاح الدين، ونيوى، وكركوك، وديالى.

يذكر أن «داعش» ليس التنظيم المسلح الوحيد، فبعد أن تفجرت الأوضاع في الأنبار وسيطرت قوات العشائر على الفلوجة والرمادي، تشكلت مجالس عسكرية مكونة من بعض أفراد الجيش العراقي السابق، وعناصر عشائرية مسلحة وآخرين من بقايا جماعات «المقاومة العراقية»، أمثال: «الجيش الإسلامي»، و«حماس العراق»، و«كتائب ثورة العشرين»، و«جيش المجاهدين»، و«أنصار السنة».

فقدان السياسيين السنة الذين لم ينضموا إليها لمصداقيتهم، وإلى تحول الحركة الاحتجاجية السلمية التي انطلقت مع نهاية 2012 نفسها إلى حركات مسلحة، فالسياسات الاستبدادية الفاسدة التي طبعت مسارات الدولة منذ بداية الاحتلال، عملت على إذلال مكونات كثيرة من الشعب العراقي، ولم تجلب محاولات هؤلاء الانخراط في العملية السياسية سوى مزيد من التهميش والشعور بالظلم والتمييز من قبل المالكي، وقد تنامت هذه المشاعر وتعززت عقب اقتحام قوات المالكي خيم المعتصمين على الطريق الدولي الرابط بين بغداد وعمان ودمشق، فقد استخدم المالكي كافة الوسائل الممكنة المغلفة بالقانون والشرعية لاستبعاد خصومه السياسيين، وفي ترسيخ سلطته الفردية من خلال توليه كافة الملفات الحيوية في الدولة، فهو بالإضافة إلى توليه منصب رئاسة الوزراء، يتولى المسؤولية عن وزارة الدفاع والداخلية والأمن الوطني، ويتحكم بتفسير وتأييل وتطبيق جملة من القوانين، بدءاً

بالفعل مع مواجهات «داعش»، ووقوف بعض أبناء العشائر معها، كما أن سقوط محافظة نينوى يعد حدثاً بالغ الأهمية سواء من الناحية الاستراتيجية أو من الناحية السياسية، نظراً إلى مساحة المحافظة جغرافياً، ولموقعها القريب من كردستان، كما أنها تساعد على خلق ممر يربط بين الموصل والأنبار والحدود السورية، ما يسهل تسلل المقاتلين والسلاح والأموال، كما أنها تلقي الضوء على عجز القوات الأمنية في وقف هذا التدهور الذي يأمل الجميع ألا يستمر، كونه سيجلب الهلاك ليس للعراق فحسب، بل للمنطقة ككل، بسبب تداعياته.

## سياسات خاطئة

يحاول تنظيم «داعش» ركوب موجة الغضب الشعبي من سياسيات رئيس الوزراء نوري المالكي، لذلك يعتبر المراقبون أن الحل يكمن في تشكيل الحكومة المستقبلية من دون المالكي الذي فشل في تحقيق أهداف العراقيين بعد ولايتين متتاليتين، داعين المالكي إلى قبول فكرة أنه ليس اللاعب الوحيد في العراق. في الواقع، هذه السياسات الخاطئة هي التي أوجدت مناخاً متوتراً استفاد منه تنظيم «داعش» إلى أبعد الحدود، فالأهالي والعشائر في هذه المحافظات وجدوا أنفسهم بين مطرقة المالكي الطائفية وسندان «داعش»، وعندما بدأ «داعش» هجومه في الرمادي والفلوجة، شاركت العشائر في التصدي لهذا الخطر، لكنهم كانوا يريدون مؤشراً يعيد لهم الثقة في حكومتهم الوطنية، وحدث نوع من التردد والارتباك بين صفوف هذه العشائر، استثمره الإرهابيون، وتفاقم الأمر مع الخسائر التي لحقت بالسكان المدنيين في أحياء الفلوجة والرمادي جراء قصف القوات الحكومية العشوائية.

إعداد هناء عليان

# أمعاء خاوية.. وقبضات مقاومة



سلطات الاحتلال تطلق بالونات اختبار في شتى الاتجاهات.. لاقتناص معلومة حول ما حدث

يعتقل أطفالاً ونساءً، ومضى على العشرات أكثر من خمسة وعشرين عاماً في الأسر. لكل ذلك، فإن التحرك لأسر صهيانية من أجل مبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين في السجون، هو حق للأسرى الذين اعتقلوا بسبب مقاومتهم للاحتلال، وهو واجب على القوى والفصائل الفلسطينية التي تقاوم الاحتلال، بأن تنتصر للأسرى في السجون. مرة أخرى، فإن الأسرى يعيدون تصويب البوصلة الفلسطينية، فإن نجحت عملية أسر الصهاينة على يد رجال المقاومة، سينتج عن هذا ليس تحرير المئات من أسرانا الأبطال وحسب، بل سيعاد الاعتبار لفلسطين وقبضتها ومقاومتها.

## في الوقائع

تسيطر حالة من الغموض الشديد على عملية أسر الصهاينة الثلاثة، وتطلق سلطات الاحتلال بالونات اختبار في شتى الاتجاهات، عليها تنجح في اقتناص معلومة حول ما حدث.. ما هو مؤكد حتى الآن أن عملية أسر قد وقعت، وأن حكومة الاحتلال تحمل السلطة المسؤولية عنها. كما جرت العادة، فقد قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو: «نعتبر أبو مازن والسلطة الفلسطينية مسؤولين عن كل الهجمات التي تشن على إسرائيل من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة»، واستغل نتنياهو اختفاء المستوطنين للتحريض على اتفاق المصالحة وحكومة الوفاق الوطني قائلاً إن «التحالف الذي عقد بين أبو مازن وحماس يفتح الباب لسلب حماس السلطة الفلسطينية للسيطرة على يهودا والسامرة»، ولعل هذا ما جعل البعض يتحدث عن مؤامرة على حكومة الوفاق والمصالحة بين فتح وحماس. قوات الاحتلال فرضت طوقاً مشدداً على مدينة الخليل، وتشن عمليات دهم

من الأسرى للإضراب، رفضاً للاعتقال الإداري، وهو نوع من الاعتقال الذي يتيح للصهاينة توقيف أي شخص واعتقاله دون اتهام أو محاكمة.

مضت أيام الإضراب مترافقة مع فعاليات شعبية مواكبة، في الأثناء طارت وزارة شؤون الأسرى من حكومة التوافق، وأكدت الأنباء الواردة من السجون، تدهور صحة عدد من الأسرى المضربين، ونقل الكثيرين منهم إلى المستشفيات.

لم يحرك أحد ساكناً، وبدأ أن الأسرى متروكون لمواجهة الموت البطيء، فلا مؤسسات دولية تحركت ولا ضغط جدياً، مورس ضد حكومة القتل الصهاينة، وهي ذات الحكومة التي رفضت الإفراج عن دفعة من الأسرى القدامى، بموجب اتفاق استئناف المفاوضات.

يعرف الفلسطينيون عموماً، وقوى مقاومتهم على نحو خاص، وبحكم التجربة الطويلة مع الاحتلال الصهيوني، أن تحرير الأسرى من السجون له طريق واحد فقط: التبادل مع أسرى صهاينة، في كل المرات التي تحقق فيها وعد الحرية للأسرى الأبطال، كان هناك صهاينة في أيدي رجال المقاومة وتمت عمليات تبادل، وفي واحدة من هذه العمليات (عملية الجليل) عام 1985 جرى تحرير المئات من الأسرى الفلسطينيين الأبطال، وآخر هذه العمليات كانت صفقة تبادل شاليط (عملية وفاء الأحرار) تم تحرير مئات من الأسرى الأبطال أيضاً.

ويعرف كل متابع للشأن الفلسطيني، مدى الأثر الكبير للحركة الوطنية الأسيرة على مسار الأحداث في فلسطين، فالأسرى في حال اشتباك دائم مع الاحتلال، ولأكثر من مرة نجح هؤلاء الأبطال، ومن زنازينهم في تحريك الشارع الفلسطيني، وإطلاق انتفاضات شعبية.

من جانب آخر، يعاني الأسرى من ظروف اعتقال قاسية، الاحتلال يطبق سياسة العزل على المئات منهم في زنازين منفردة، ولفترات طويلة، ويحرم المئات من تلقي العلاج المناسب، ويمنع الزيارات عن المئات أيضاً،

من أطرف التعليقات التي يمكن أن نسمعا في هذه الأيام، أن حكومة نتنياهو «قامت بخطف المستوطنين الثلاثة، للتشويش على المصالحة بين فتح وحماس»، أما أكثرها مدعاة للمرارة، فتلك الخاصة بالقلق الشديد الذي يعبر عنه بعض رجالات السلطة، على مصير المستوطنين، وتجديد الاستعداد الكبير لمزيد من التنسيق الأمني مع أجهزة أمن الاحتلال.

الأولى تحاول إضفاء قيمة على ما لا قيمة جدية له، والثانية تظهر المستوى المريع من الانهيار الذي وصل إليه بعض رجالات السلطة، وإلى حد أن هؤلاء المولعين بالتنسيق الأمني (العمالة المباشرة للاحتلال)، لم يجدوا وقتاً كافياً للتذكير، بأن عملية أسر المستوطنين الجنود، جاءت بسبب ما يتعرض له الأسرى في سجون العدو، وبسبب عدم الإفراج حتى عن الدفعة المتفق عليها، بناء على صفقة استئناف المفاوضات.

لنترك عباقرة الخوف على المصالحة، والخشية من أن تكون «مؤامرة خطف المستوطنين» موجهة ضد المصالحة، وشأنهم، ولندع جماعة التنسيق الأمني، ملطخين بعارهم الذي سبقي جريمة مسجلة باسمهم على مدى الأيام.

## أمعاء خاوية.. وقبضات مقاومة

بداية ينبغي التأكيد على أن ما حدث (إن ثبت قيام رجال المقاومة به) ليس عملية خطف، بل عملية أسر، وهي استهدفت جنوداً، وليس مستوطنين، أقله بين هؤلاء المستوطنين جنود، بحسب وسائل إعلام العدو، فتعبير ما حدث فهو فعل مقاوم، والتركيبة على أن المأسورين الثلاثة هم من المستوطنين محاولة للقول: إن المقاومة تستهدف «مدنيين».

المستوطنون في الضفة الفلسطينية ليسوا مدنيين، هم مجموعات من العصابات الإرهابية المتوحشة والمتطرفة، وأكثر هذه العصابات تطرفاً ووحشية، هي تلك المتمركزة في مدينة الخليل وحولها، (من بين هؤلاء باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الإبراهيمي)، وعدا هذه السمة العامة للمستوطنين، فإن من هم في الأسر اليوم، من الجنود العاملين في جيش الاحتلال، وإن لم يكونوا كذلك، فإن المستوطنين في الأرض المحتلة، حسب القانون الدولي، هم جزء مكون أساسي من قوة الاحتلال. وهؤلاء هم من يعتدون على أهلنا بشكل يومي، ويقطعون الطرق، ويحرقون المحاصيل، ويقتلون الأشجار، والحق في مقاومة الغزاة هو حق مشروع، ولا يحتمل أي نوع من النقاش. وقد جاءت العملية، بعد أكثر من خمسين يوماً من إضراب الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال عن الطعام، وانضمام قطاعات أخرى

## انتخاب «ريفلين» رئيساً سيعمق مأزق السلطة ورئيسها

مع انتخاب «رؤوفين ريفلين» رئيساً للكيان الصهيوني، وهو القادم من حزب الليكود المتطرف الذي يرأسه بنيامين نتنياهو، الذي ضمن لسبع سنوات قادمة أن رئيس الكيان يقف إلى جانبه في كل برنامج الاستيطاني الرامي إلى فرض تكريس «يهودية الدولة»، وبشتى الطرق والوسائل، خصوصاً إذا ما عرفنا من سيرة الحياة السياسية لهذا الرئيس اليميني المتطرف، الذي شغل ضابطاً في استخبارات الكيان - طبعاً كل المجتمع في الكيان من وجهة نظري متطرف وإرهابي - أن رؤوفين يؤمن بـ«أرض إسرائيل الكاملة، أي إسرائيل الكبرى» وهو سيستغل مؤسسة الرئاسة ليدفع قدماً بمشروع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو الذي أكد ذات مرة أنه «يفضل قبول الفلسطينيين كمواطنين في إسرائيل بدلاً من تقسيم إسرائيل»، داعياً إلى ضم الضفة الغربية المحتلة، وهو وقف معارضاً بشدة الانسحاب الأحادي من قطاع غزة في العام 2005، وإخلاء البور الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية.

وقد كتب «أري شبيط» في صحيفة هآرتس عن رؤوفين ريفلين، أنه «سبب ضرراً سياسياً باهظاً لإسرائيل، وستجبي سنوات ولايته السبع أثماناً ستزداد على مر الوقت، وتحديث تعقيدات تزداد تعقيداً»، وما سيزيد من فداحة المشهد، وما ينتظر القضية الفلسطينية من عواقب وخيمة بالمعنى السياسي والوطني، ما كتبه البروفسور الصهيوني «أرنون سوفير» وتحت عنوان «دولة تل أبيب تهديد لإسرائيل» عن «أن إسرائيل ستواجه خلال الـ15 عاماً المقبلة مخاطر انهيار داخلي مريع يهددها أكثر من القنبلة النووية الإيرانية والجيش العربي مجتمعة، يتمظهر ذلك في فقدان السيطرة على أطرافها، وفي إطار اختزال تمرکز ذاتها في دولة تل أبيب»، وكأنه استكمال لمشهد انتخاب رئيس الكيان، والخلفية السياسية والإيديولوجية التي تقف وراءها، فهو: أي البروفسور سوفير، يطالب بضرورة، ومن أجل إنقاذ التدهور السكاني اليهودي في الكيان، بالعمل على استيعاب أكثر من 200 ألف يهودي كل سنة، وهذا يتطلب برأي سوفير اتخاذ قرارات سياسية، وإن كانت صعبة، بدءاً من طرد الفلسطينيين وبشكل جماعي، الذين قال عنهم سوفير وبشيء من التحقير «هناك إمكانية لاستخدامهم في جمع القمامة والعمل في البنية التحتية الرثة، وكذلك في توفير الخضار والفواكه لنا، وكذلك الخدمة في المقاهي والمطاعم».

إذن، نحن في المرحلة القادمة أمام ما يشبه الجدار العازل بالمعنى السياسي داخل الطبقة السياسية في الكيان ومكوناتها النيابية في الكنيست وخارجه، الأمر الذي يصعب الحديث معه من قبل السلطة برئيسها وفريقها، عن رهانات ما على ما يسمى «معتدلين إسرائيليين» - الذين لا وجود لهم في الأساس - وهو ما سيعمق من المأزق السياسي لهذه السلطة، التي فقدت القدرة على المبادرة بسبب السياسات التي ينتهجها رئيس السلطة وفريقه، رغم وجود الكثير من أوراق ومواضع القوة، التي لا يراد استخدامها، لأن الإرادة السياسية، ثم الوطنية، مغيبة بالعمد المستند على الخيارات السياسية لهذه السلطة.

رامز مصطفى

## معاناة الطلاب الفلسطينيين في سورية ولبنان انخفاض قياسي في مستوى التعليم.. وإنجاز في «معهد سبيلين»

والمصاريف الشخصية اليومية، ويضع ذلك الطالب أمام خيارين إما العمل وإما الدراسة. إن هجرة وعمل الشباب الفلسطينيين من الأسباب الرئيسية التي تدفعهم إلى ترك مقاعد الدراسة، مما يخفض نسبة الشباب الجامعي في مقابل نسبة الفتيات، وبالنسبة إلى الأونروا، يقع التعليم الجامعي خارج برامجها، أما الخيار المهني فمتوافر في «مركز سبيلين المهني» التابع لوكالة الغوث (الأونروا) والمتخصص بالتعليم والتدريب المهني منذ العام 1961، ويعتمد مجانية التعليم المهني، ويقدم فرص تعلم مهن متنوعة وصلت إلى تسع عشرة مهنة، وقد انتسب إلى هذا المركز منذ إنشائه الآلاف من الطلاب والطالبات الذين/ اللواتي اعتبروا أن معهد سبيلين خيارهم الأخير في إكمال التعليم، وذلك لأسباب عدة منها: عدم القدرة المادية على متابعة الدراسة الجامعية، والفشل في الحصول على الشهادة الرسمية في التعليم الثانوي، كذلك الرغبة لدى البعض في سلوك طريق التعليم السريع من أجل المساعدة في إعالة عائلاتهم، رغم عدم ضمان توافر فرص عمل لطلبة المركز بعد تخرجهم.

وحفل الأسبوع الماضي بخطوة هامة في ما يخص معهد سبيلين، حيث حصلت وكالة الأونروا على مرسوم وترخيص رسمي للمركز موقع من رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ميشال سليمان بتاريخ 21 أيار الماضي، تم من خلاله ترسيم كلية سبيلين «مركز تدريب مهني»، وبموجب هذا الإجراء الرسمي، سيتمكن طلاب المعهد من التقدم لامتحانات المهنية الرسمية BP والبيكالوريا الفنية BT والامتياز الفني TS، والمشرف الفني/ مايستر والحصول على شهادة رسمية تعترف بها المؤسسات اللبنانية للتعليم العالي.

سامر السيلوي

الإقامة ومساواتهم باللجئين السوريين وشمولهم بجميع التقديمات ورفع التضيقات عنهم.

وفي لبنان يعاني الطلاب الفلسطينيون من أزمات مترامية: اقتصادية واجتماعية وتربوية، إضافة إلى غياب المؤسسات التربوية الفلسطينية، لا سيما المعنية منها بأوضاع الشباب والطلبة، وبسبب صعوبة الالتحاق بمعظم الجامعات في لبنان، يؤكد الخبراء الفلسطينيون أهمية وجود جامعة فلسطينية لمعالجة أزمة التعليم الجامعي للطلبة الفلسطينيين، خصوصاً على صعيد الكليات العلمية، حيث ارتفاع تكاليف الأقساط الجامعية في تلك الكليات بالجامعات الخاصة، وصعوبة الإجراءات في كليات الجامعة اللبنانية، وبالتالي هناك ضرورة لوجود هذه الجامعة دون إعفاء الأونروا من مسؤولياتها تجاه الطلبة الفلسطينيين، كما أن عدم وجود مرجعية فلسطينية ترعى عملية التعليم تؤدي إلى توقف الطلاب عن متابعة دراستهم، وبالتالي النظر إلى التعليم كأداة تعيق تقدمهم، الأمر الذي يدفعهم إلى البحث عن فرصة عمل في الخارج مما يضاعف من أزمة الهجرة ويهدد حق العودة.

ويعتبر الفقر والحاجة إلى العمل من أبرز المشاكل التي يعانيها الطلاب الفلسطينيون اليوم، خصوصاً بعد تشديد شروط الالتحاق بالجامعات لناحية الحضور الإلزامي وفقاً للنظام الأكاديمي الجديد، حيث يفرض على الطالب الحضور بنسبة 70 في المئة على الأقل، ما يحتم على الطلاب التفرغ للجامعة وإلغاء فكرة المساندة للعائلة بالعمل، حيث إن معظم الطلاب الفلسطينيين يعملون لمساندة عائلاتهم ودفع التكاليف الجامعية، التي لا شك في أنها ستزداد مع الحضور اليومي، لجهة أجور النقل المرتفعة اليومية،

بدأ عشرات آلاف الطلاب اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين تقديم امتحانات الشهادات المحلية والرسمية في لبنان وسورية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، غير أن مئات الطلاب الفلسطينيين اللاجئين من سورية مهدين بضيق عامهم الدراسي، بسبب قرار منع دخول اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، وما يترتب عليه من مشاكل وأزمات قانونية واجتماعية ومعيشية، ويعيش هؤلاء حالة من الخوف والقلق بسبب عدم قدرتهم على العودة للالتحاق بعائلاتهم اللاجئة في لبنان إذا غادروا لتقديم الامتحانات الرسمية في سورية من جهة، وظروف الأوضاع الأمنية والاقتصادية الخائفة من جهة أخرى، مما يخالف جميع الشرائع والقوانين المحلية والدولية، حيث تنص منظومة حقوق الإنسان على أهمية قضايا التعليم في المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أكد أن لكل شخص حقاً في التعليم، كذلك تعارض العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المادة 13 والمادة 14 والمادة 15 لقضايا التعليم، كما يتعارض مع مقدمة الدستور اللبناني التي تنص على احترام حقوق الإنسان.

وقد دعت الجمعيات والمؤسسات الحقوقية والاتحادات والأندية الشبابية الفلسطينية الدولة اللبنانية إلى التعاطي الإنساني مع الطلبة، واتخاذ الإجراءات والتسهيلات اللازمة التي تكفل لهم التقدم لامتحانات الرسمية في لبنان وسورية، كما دعوا وكالة الغوث - الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى تحمل المسؤولية الكاملة وإيجاد الحلول المناسبة والسريعة، والعمل على التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين من سورية، وعدم تسييسها، وإعفاء اللاجئين من بدلات

واعتقال، كما حاصرت بيت لحم، وأعلنت فرض الطوق الشامل على كافة أنحاء الضفة الغربية، واستهدفت قيادات وكوادر في حركتي الجهاد الإسلامي وحماس، لتطاول الاعتقالات أعضاء في المجلس التشريعي، ووزراء سابقين، فضلاً عن أسرى محررين من سجون الاحتلال. الصهاينة أطلقوا ما سموه عملية «إعادة الأخوة»، وتحدثت بعض المصادر عن عملية السور الوافي رقم 2، والتي ستكون شبيهة بتلك التي شنّها الصهاينة على الضفة عام 2002، كما تشير المصادر إلى حشود ضخمة قبالة قطاع غزة، وتوقع أن يشن الصهاينة عدواناً على القطاع، وسط الإشارات إلى احتمال أن يكون الأسرى قد نقلوا الصهاينة الثلاثة إلى مكان ما في غزة، وشنّت طائرات الاحتلال عدداً من الغارات على أماكن متفرقة في القطاع، وردت المقاومة باستهداف مواقع الاحتلال بالصواريخ.

مصدر عسكري صهيوني ادعى بوجود تقدم في التحقيقات المكثفة الجارية في القضية، إلا أنه رجح استمرار أعمال البحث وقتاً طويلاً حتى تفضي إلى نتائج، وذلك وفق ما نقلته وسائل إعلام العدو، ومن الواضح أن الصهاينة يركزون كثيراً على أهمية التنسيق الأمني في إحراز نتائج فعلية على الأرض.

صحيفة «يديعوت أحرنوت» نقلت عن وصفته «بمصدر عسكري إسرائيلي رفيع» قوله: «إن التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية وثيق وجوهري وهام» وقال المصدر العسكري «يوجد تنسيق أمني على كل المستويات ورجال الأمن والسلطة الفلسطينية يدركون تماماً بأن الحديث لا يدور عن مجرد عملية أخرى تقع في الضفة، وأضاف «أن قضية المفقودين لن تنتهي خلال ساعات، ويمكن أن نواجه عملية معقدة ومركبة لن تقف عند حدود الساعات المعدودة، رغم كافة الإجراءات والعمليات التي نقوم بها».

وتبدي أطراف في السلطة حرصاً شديداً، على الظهور بمظهر الحريص على حياة المستوطنين الجنود الصهاينة، أكثر من الحرص على مصير الأسرى في سجون الاحتلال، فقد أصدر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح و«مسؤول لجنة التواصل مع الإسرائيليين» محمد المدني، بياناً، طالب فيه الجانب «الإسرائيلي» بـ«وقف إطلاق الاتهامات جزافاً فيما يخص اختفاء ثلاثة مستوطنين قرب الخليل، خصوصاً أن الحادث حدث في منطقة واقعة تحت السيطرة الإسرائيلية التامة».

وقال المدني إن «السلطة الفلسطينية تعرب عن (عميق أملها) بعودة المستوطنين الثلاثة الذين فقدت آثارهم جنوب الضفة إلى أسرهم بسلام»، وشدد على أن «الأجهزة الأمنية بالضفة لن تدخر أي جهد يساعد في العثور على الفتيان الثلاثة وإعادتهم إلى أسرهم بسلام... يا سلام».

عبد الرحمن ناصر



## هل يتكرر سيناريو الحرب الإيرانية - العراقية؟ دولة «داعش».. والدفرسوار العراقي

- تأمين الاحتياط النفطي الاستراتيجي والغاز الخليجي واحتكاره والتحكم به للإمسك بأوروبا، بعد التوتر الروسي الغربي وتهديد مصادر الطاقة التي تغذي أوروبا من روسيا.

أما في حال فشل المشروع الأميركي - «الداعشي» فإن أميركا ستقود تحالف دولياً وإقليمياً للتخلص من الجماعات التكفيرية التي صنعتها بتمويل خليجي وفكر وهابي واحتضان غربي، وذلك اتقاءً للخطر الارتدادي الناتج عن عودة التكفيريين العائدين إلى دولهم في الغرب أو في الخليج.

قد تلجأ أميركا إلى نقل جحافل المارينز التكفيري إلى مناطق أخرى، سواء في إيران أو في بلاد القوقاز، لمشاغلة روسيا؛ الأعداء الجدد الذين ينازعونها قيادة العالم ويتصدون لمشروعها الأحادي والمطلبية بالشاركة معها.

لقد نجح السيناريو الأميركي بغزو العالم عبر هذه القوى التكفيرية كبدل عن الجيش الأميركي، ما شجّع الأميركيين على تعميم استراتيجية التفجير الداخلي للعالم الإسلامي عبر فيروس التكفير وعوارضه الأساسية من الفتن المذهبية والقومية والطائفية ونشر الفوضى الدموية، وصولاً إلى التفتيت والتقسيم، من خلال رسم مناطق جغرافية نقية مذهبياً وإثنية، ووفق استراتيجية إطالة الأزمات، فيتحول الطارئ والمؤقت إلى دائم وثابت، وتنقسم الكيانات والدول الحالية إلى أقاليم مستقلة بعنوان الحكم الذاتي، لرسم خريطة الشرق الأوسط الجديد الذي بشر به الصهيوني برنارد لويس وأعلنته أميركا في العام 2006 أثناء الحرب «الإسرائيلية» على لبنان.

«داعش» ليست تنظيمياً عالمياً، بل منهج سلوكي ووجهة نظر دينية يتلطي وراءها التحالف الأميركي - الوهابي، ويتطلل تحت راياتها كل مذهبي وطامح للسلطة، أو مضلل أو متواطئ مع الاستعمار.

«غزوة داعش» في العراق ستؤدي إلى انتحار المشروع التكفيري، بالتلازم مع تطاير شظاياها إلى الأردن والكويت والسعودية، ليحصد المدنيين الأبرياء من كل المذاهب والجماعات، ويفرح البعض بوحشية «داعش» ويسمّيها «ثورة شعبية» لأخذ حقوقها المفترضة، بينما يقمع الثورة الشعبية في البحرين، ويرسل «درع الجزيرة»، ويقمع المعارضة الداخلية في بلده، ويمد المعارضة السورية بالسلاح والمال ويغيب عنه أنه سيتلقى ما يفعله بالآخرين، لأن العدالة ستأخذ حق المظلومين من ضحايا النفاق والتكفير.

- إعادة احتلال العراق، وبطلب من الحكومة العراقية، لتعويض الفشل الأميركي في سورية.

- فتح الباب مجدداً للتدخل الأميركي في سورية بذريعة محاربة الإرهاب في العراق، وملاحقته إلى الداخل السوري، ولحصار سورية من ثلاث جهات (العراق والأردن وفلسطين المحتلة).

- استعادة الساحة العراقية لإضافة أوراق جديدة ضد إيران في نزوة المفاوضات الأميركية - الإيرانية والملف النووي الإيراني.

- إعادة التموذج العسكري بالقرب من السعودية لحماية العائلة المالكة وحماية انتقال السلطة بعد الملك عبد الله، وسط خلافات العائلة المالكة والضغوطات الداخلية المعارضة.

مليون عربي إلى مناطقهم، بعدما عجز صدام حسين عن تغيير ديموغرافيا الإقليم؟ هل أخطأ المالكي بطريقة تعامله وإدارته للخلاف السياسي ولم ينجح في توثيق الوحدة الوطنية؟ ما هو الدور الأميركي في هذا الانقلاب الداخلي والعراقي؟ وما هي مكاسب أميركا من ذلك؟

«الغزو الداعشي» للوسط العراقي مناورة خادعة لتبرئة الدور الداخلي للقوى السياسية المتحالفة مع تركيا والسعودية، التي استعجلت في إعلان الانتصار ودعوته لإعادة تشكيل العملية السياسية في العراق وحفظ حصتها وإعلان شراكتها عبر ودائعها السياسية المذهبية.

الدور الأميركي واضح ومكشوف لتحقيق الأهداف الآتية:

للعراق؟ هل هي مبادرة «داعشية» من الزعيم المفترض الوهمي، أو الواقعي لتنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، الذي كان معتقلاً عند الأميركيين؟ هل ما جرى انقلاب وتحالف متعدد الجنسيات؛ من العراقيين إلى «داعش» إلى «القاعدة» ودول الإقليم؟ هل ما جرى محاولة أميركية لإشعال الفتنة المذهبية الشاملة وحرب المئة عام التي بشر بها وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر؟ هل استخدمت السعودية «الفيديو الدموي» لوقف المفاوضات الأميركية - الإيرانية؟ هل ستركر أميركا سيناريو الحرب الإيرانية - العراقية لإعادة حصار إيران؟ هل توطأ الأكراد مع المهاجمين لاستغلال الأوضاع وتوسيع دولتهم المفترضة، وسيدفعون الثمن لاحقاً بعد نزوح أكثر من نصف

نشرت «داعش» خريطة دولتها الافتراضية في العراق وبلاد الشام، وتضم العراق وسورية ولبنان وفلسطين والأردن، وأعلنت أنها موجودة في سورية (الرقعة ودير الزور وغيرها)، وها هي في الموصل وفي الأردن تملك البيئة والحاضنة البشرية، سواء عبر المجموعات الإرهابية التي يحتضنها الأردن لإرسالها للقتل في سورية، أو عبر «الإخوان المسلمين» وبعض الفصائل الفلسطينية. أما في لبنان فإن «داعش» موجودة بجناحها السياسي في لبنان، والمتمثل بالقوى التي تساندها وتدعمها، وموجودة «داعش» عبر خلاياها المستيقظة من اللبنانيين والنازحين السوريين، وبعض الفلسطينيين. لكن ما هي أهداف اجتياح «داعش»

## «الإخوان» يدفعون الثمن في ليبيا

إلا أن امتثال معيقيق لقرار إبطال رئاسته في ظل الوضع الأمني المتدهور فهم على أنه مؤقت لإعادة عملية التوضع، وإيجاد آلية جديدة للاقتضاض، سيما أن حفتار كاد يدفع حياته في تفجير نجا منه بأعوجبة.

من الواضح أن اشتداد القتال فجأة في ليبيا واستدعاء حفتار من المخزن مردهما إلى تفاعل الصدام السعودي - القطري، وهذا الأمر تعكسه مصادر ليبية حريفاً: «إن الصراع المستميت والبرغماتي في أن بين الإخوان المسلمين المدعومين من قطر، وبين الوهابي الغازية بلباس الكرامة بدعم سعودي».

خصوم «الإخوان» في ليبيا اشتد عودهم وعزمهم مع فوز المشير عبد الفتاح السيسي بالرئاسة المصرية، حتى بدأ البعض تصوير حفتار على أنه سيبي ليبيا، خصوصاً بعد أن أطلق المتحدث باسم الجيش الليبي جهازاً وصف «المجرم» على المراقب لعام لـ«الإخوان المسلمين» في ليبيا، وقال إن «المطلوب القبض عليه، وإننا نهدف إلى تطهير ليبيا من حكم الإخوان».

لا شك أن «إخوان» ليبيا يتحسسون رقابهم بعد الدرس المصري، بغض النظر عن الشوائب التي غرق فيها، ويعتقدون أن شبح السقوط في البلد الثري بات يخيم عليهم، ويتواطؤ أميركي، بعد أن كانوا قد قبلوا الامتثال لما تريده أميركا، ولم يردوا على الأوصاف التي أطلقت عليهم مثل «عملاء النатов».

المشهد الليبي المقبل ستظهر ملامحه دفعة واحدة مع فرز نتائج الانتخابات إن حصلت في مواعيدها، سيما أن «الإخوان» سيقاثلون من أجل السلطة، ما يزيد الرغبة المناوئة لإزاحتهم، وقد قال نائب حفتار: اللواء عز السنوسي: «لن نسمح للإرهابيين بالعودة مجدداً إلى المشهد السياسي الليبي».

المحكمة الدستورية العليا أصدرت قراراً أبطلت بموجبه اختيار أحمد معيقيق رئيساً للحكومة، وهو أحد الرموز الصلبة لـ«الإخوان المسلمين»، والذي حاولت الجماعة المذكورة ترشيحه بدلا من عبدالله الثني، الذي ليس ببعيد إطلاقاً عن «الإخوان» إنما ضرورات التحدي حتمت الاستبدال، وقد أفضل، سيما أن البلاد على أبواب انتخابات نيابية، مع إشارة مهمة أن معيقيق أعلن على الملأ أنه يريد تسلم الحكومة، والتي جعل مقرها لحظة انتخابه في أحد الفنادق لمدة عشر دقائق فقط، كي يتسلم الميزانية البالغة 54 مليار دينار، من أجل توزيعها مناصفة بين قوات الدروع والجماعات المتطرفة التي توالي «الإخوان»، كي يقضوا على «عملية الكرامة» التي يقودها حفتار.

بانتظار انتخابات المؤتمر العام في ليبيا (البرلمان)، تواصل القوى المتناحرة في على الأرض الليبية شحذ أسلحتها واستخدامها بلا رحمة ضد أبناء الجدة الواحدة، كجزء من التأسيس التناحري الذي نثر بذوره حلف النатов ونبت سريعاً في الصحراء وبين قبائلها، تماماً مثلما أينع بسرعة في المدن الحضرية، لا سيما المدن الأبرز: بنغازي وطرابلس.

من المقرر أن تجري الانتخابات في الأيام الخمسة الأواخر من حزيران الحالي، مع تصعيد متعاظم للهجوم الذي يقوده اللواء المتقاعد خليفة حفتار - المستدعي على عجل من مقر إقامته في الولايات المتحدة - ضد «الإسلاميين»، لا سيما «الإخوان المسلمين»، الذين لا يزالون يسكنون بمفاصل حساسة من السلطة، رغم أن



امتثال معيقيق لقرار إبطال رئاسته في ظل الوضع الأمني المتدهور فهم على أنه مؤقت لإعادة عملية التوضع (أ.ف.ب.)

## على وقع دعسات داعش.. إيران: الأمر لي

السُّنة تم العمل عليها استباقياً منذ سنة ونصف داخل خيم اعتصام الأنبار لتحقيق مطالب السنة. تلاقت مصالح بعض سنة العراق وأسيادهم الخليجيين مع «داعش»، وإذا كانت أقصى غايات العراقيين رأس المالكي، فإن لـ «داعش» مصالح مع رجب طيب أردوغان كنز وأدسم، سواء عبر الحدود مع سورية، أو مع العراق، مادامت غالبية المصانع والمعامل وماكينات الإنتاج في حلب بيعت بأسعار الخردة في أسواق تركيا. وسعر شراء برميل البترول السوري الذي تنهيه «داعش» من أبار الرقة والحسكة ودير الزور تبعه لتركيا بسبعة دولارات للبرميل، والهجوم في نينوى وصلاح الدين يأتي من ضمن أهدافه السيطرة على حقول النفط الموصل وتكريت والحويجة، وتلك المحيطة بسامراء، مع تهديدات بالسيطرة على ديالا، لتكتمل جغرافية «دولة العراق والشام الإسلامية» التي أعلنت حدودها في نيسان 2013، وتمتد من الرقة إلى دير الزور وصولاً إلى الحسكة السورية، ومن هناك عبر معبر اليعربية إلى نينوى، مع تواجد سابق في صلاح الدين وأطراف الأنبار الشمالية في الفلوجة والرمادي.

«داعش»، الدولة الوليدة مينة، مهما زرعت الموت أينما حلت، ومهما جمعتها بدول الخليج كراهية «الروافض»، وبتركيا مصالح النهب والسلب لخيرات سورية والعراق، فلا عتب عليها أمام ما يمارسه إقليم كردستان من استقلالية بلغت حدود التعاقد مباشرة مع شركات أجنبية لتصدير نطف الإقليم عبر تركيا، ولا عتب على «داعش» متى خنقت أهل الرقة ودير الزور ومنعتهم من ممارسة حقهم الانتخابي، بل العتب على أكراد سورية الذين قاطع معظمهم هذه الانتخابات طمعا بكيان كردي مستقل يجمع شملهم من شمال سورية إلى شمال العراق في التوقيت الخطأ، ضمن دولة ولو كانت حلمهم التاريخي ستكون أيضاً وليدة مينة، لأن القومية التركية لن تفتح ذراعيها لحيرتهم، ولا «داعش» سترحم خصوصيتهم، ولا العرب أهل للحفاظ على الوحدة معهم وحماية رؤوسهم ما بقيت رؤوس بعض العرب في سوق المزاد الغربي، وعلى بسطة بائع البطيخ رجب طيب أردوغان، بانتظار أن تنقلب البسطة على البائع، ولا يبقى بائع ولا يبقى بطيخ وتندرج الرؤوس عند أقدام «محور الشر»، والأمر بات اليوم للفارس الفارسي بتفويض دولي، وللأسد السوري حصاة الأسد، بمباركة واضحة من الدب الروسي، للتعويض عن كبوات الجياد العربية الذليلة في ميادين الانتحار وأقحوان الدم.

لمعظمهم بتنظيم «داعش»، بينهم ضباط سابقون من جيش صدام حسين قادوا ما يشبه الانتفاضة انتقاماً لما يحصل لأهل السنة، ورفضاً لترسيخ ما أفرزته صناديق الاقتراع للمالكي وهيمنته على المشهد العراقي لولاية ثالثة، وهذه الانتفاضة

عنصر من داعش سيطروا على معدات وأليات الجيش، وباتت سيارات الهامر والدفع الرباعي الأميركية في الرقة السورية خلال ساعات. شيخ عشيرة شرح ما حصل في الموصل قائلًا: آلاف المقاتلين ظهروا فجأة، لا علاقة

محافظات نينوى وصلاح الدين وديالا، إضافة إلى الأنبار الثائرة أصلاً على خلفية تظلم السنة من تهيمش الشيعة لهم، فتبخّر من الموصل فجأة 70 ألف رجل من الجيش والشرطة اقتنعوا فيها في الانتخابات الأخيرة، في مواجهة 3000

زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لأنقره، مع ما رافقها من اتفاقيات اقتصادية طويلة الأمد، تؤشر إلى علاقات غير ظرفية أجبت النار المذهبية في العراق، لأنها نصر إيراني وانكفاء تركي على مضم.

ليست مصادفة أن تكون أولى ارتدادات هذه الزيارة الهادفة للحد من الإرهاب - بتمن دولي - قد هزت العراق، بل زلزلت الكيان المهتز أصلاً عبر فورة مذهبية غير مسبوقة، بحيث قامت القيامة ولم تقعد خلال 48 ساعة في الموصل وكركوك وتكريت، وتقلت دعسات «داعش» بين



أولى ارتدادات زيارة الشيخ حسن روحاني لانقراة الحد من الإرهاب.. بتمن دولي

مهما جمعتها المصالح بدول الخليج وتركيا.. «داعش» دولة وُلدت مينة

## احتلال الموصل خطوة باتجاه الضغط أم التقسيم؟

لم يعكس حرارة شديدة في الموقف الأميركي، والأمر نفسه بالنسبة إلى الموقف البريطاني الذي استبعد إمكانية إرسال قواته، وكذلك اكتفاء مجلس الأمن بإدانة تصعيد العنف في الموصل، بينما رأينا قبولاً عربياً لما حدث، وحماسة تركية لمخطوفها، مقابل موقف الجمهورية الإسلامية الداعم للعراق، وموقف سورية كذلك.

أين دعوة الغرب لمحاربة الإرهاب؟ وهل التريث الأميركي سيأخذ وقته؟ وإلى متى؟ فهل تريد أميركا العودة بجيشها إلى العراق، وهو احتمال مستبعد، أم أنها تريد بعضاً من الوقت تستفيد منه قبل قرارها مساعدة العراق في ضربه للإرهاب، أم أنها تريد من العراق مدخلاً لضرب الإرهاب في المناطق السورية المتاخمة للحدود العراقية؟

إعلان المالكي تشكيل جيش رديف للدفاع عن الوطن، ودعوة المرجع السيستاني إلى تشكيل السرايا المقاتلة للدفاع عن النفس، خطوات تعتبر جزءاً من المواجهة، لكنها تحتاج أيضاً إلى جهود جميع مكونات المجتمع العراقي، بعيداً عن المصالح الإقليمية وحسابات التشفي، فالجرب المذهبية فتنة استخدمها الغرب وشذاذ الأفاق من زعماء العالم العربي والإسلامي لتمزيق وحدة المسلمين وتقسيم أوطانهم واضعافهم، لتبقى «إسرائيل» المغتصبة لفلسطين وحدها القوية والسيطرة على المنطقة وخيراتها، وكذلك أميركا، فعلى المسلمين أن يحذروا الفتنة وأن يتحدوا ويحاربوها، فإنها لا تبقى ولا تذر.

كتلة برلمانية في العراق، الأمر الذي قد يعطيه حظاً أوفر لأن يصبح رئيساً للحكومة، رغم معارضة الكثير من الكتل النيابية لتصديده للرئاسة، ومعارضة غالبية الدول الخليجية.

هذا الأمر دفع باللاعب الإقليمي إلى استباحة الساحة الداخلية أمنياً وعسكرياً، ودعم «داعش» من أجل إحكام السيطرة على المناطق العراقية ذات الأغلبية السننية، علىه يستطيع تحسين موقعه التفاوضي في الأزمة السورية.

لكن هل ستبقى «داعش» أسيرة لتوجيهات هذه القوى الإقليمية، أم أنها ستفعل من العقل بعد سيطرتها على مناطق عدة وإعلان دولتها بحدودها المتصلة بتركيا وسورية والسعودية والأردن، وسيطرتها على الحقول النفطية التي أصبحت تشكل مورداً أساسياً لحركتها؟

تقول التجربة إن الحركات الإسلامية التي مولت من الغرب والدول الخليجية لأهداف محددة، تحولت إلى حركات تكفيرية، وشكلت خطراً على الدول الداعمة لها، وهذا ما حدث في سورية وأفغانستان وليبيا، ما دفع بتلك الدول إلى محاربتها توفيقاً لخطرهما.

فهل باستطاعة أميركا التحكم بمجريات الأحداث في العراق، بعد غض الطرف عن دعم بعض دول الخليج لهذه الحركات، من أجل الضغط على طاوله المفاوضات الإيرانية - الأميركية في ما يتعلق بأزمات المنطقة وتحديداً الأزمة السورية؟

المواقف الدبلوماسية لم تكن بحجم ما يجري في العراق، فإعلان أميركا قلقها من سقوط الموصل، وكلام الرئيس أوباما عن إمكانية التدخل العسكري المحدود

مما لا شك فيه أن الذي حدث في الموصل مؤامرة كبيرة نتيجة الاختراقات الكبيرة في قيادات الجيش المعنية بالمحافظة على الوضع الأمني في محافظة نينوى وبعض المحافظات الأخرى التي خانت عقيدتها القتالية، وتأمرت على الدولة، وتواطأت مع تنظيم «داعش»، فسلمته الموصل من دون أي مواجهة.

أدت سيطرة «داعش» السريعة للموصل ومعها بعض التنظيمات التكفيرية وقلوب النظام البعثي في الموصل إلى التقدم نحو عدة مناطق، كصلاح الدين، والتمدد إلى الحدود العراقية السورية، وإزالة الحواجز الحدودية بينهما، عبر منطقة الحسكة، ومحاولة السيطرة على سامراء، والتوعد بالسيطرة على بغداد والنجف وكربلاء، والاستفادة من المناخ الإقليمي المعادي للعراق، ومن الأجواء المذهبية البغيضة، لتحقيق مشروعها بإقامة «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

هذا العمل الإرهابي بدأت إرهاباته في محافظة الأنبار، بعد أن احتلتها «داعش»، وقد حاول الجيش القضاء عليها واستعادة الأنبار إلى كنف السلطة. استطاعت «داعش» أن تضلل الرأي العام السنني في العراق، وأن تصوّر الذي حدث في الفلوجة بأنه حرب الشيعة ضد السنة، فاستفادت مذهبياً من هذه الأجواء في حربها في الموصل بتعاون بعض العشائر معها.

هذه الأحداث المتسارعة جاءت في سياق الصراعات الإقليمية في المنطقة وتطورها، خصوصاً بعد فوز بشار الأسد بالرئاسة في سورية برصيد شعبي فاق التوقع لدى الصديق والعدو، وفوز نوري المالكي بأكثر

## اللافتات الإعلانية في بيروت.. لا تنظيم

ويعتبر أصحاب شركات الإعلانات الطرقية أنهم غير مسؤولين عن الفوضى التي أصابت القطاع، وهم يحملونها للمعتدين على المهنة والجهات المسؤولة عن مراقبة القطاع وتطبيق القانون، وهي البلديات ووزارة الداخلية، وهناك من يعتبر أن بعض البلديات مسؤولة عن الفوضى «لكونها سمحت بزرع إعلانات أكثر مما تتحمل بهدف جني مردود أكبر»، ويتحدث هؤلاء عن مافيات تؤسس شركات وهمية أو تتقاضى نسباً مئوية مقابل ترخيص لوحات غير مستوفية الشروط، علماً أن هناك نحو ألف وخمسمئة عائلة تعتنش من هذا القطاع، وأن المدخول العام للقطاع يناهز الأربعين مليون دولار.

وحددت المادة الرابعة من المرسوم 8861 قياس اللوحات الإعلانية والمسافة الواجب تركها بين اللوحة والأخرى (100 متر)، والأهم من ذلك أن اللوحة الإعلانية يجب أن تبعد من الرصيف مسافة تصل إلى 25 متراً، والمفارقة أن بعض اللوحات الإعلانية «مزروعة» في الأرصفة وتعوق حركة المارة، أما المادة الخامسة من المرسوم، فأكدت منع وضع الإعلانات واللوحات الإعلانية على أنواعها في الأماكن الآتية:

- على مباني الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات.
- في الأماكن وعلى المباني الأثرية والسياحية وضمن شعاع 100 متر منها.
- على دور العبادة وتوابعها وعلى المدافن وأسوارها.
- على أعمدة الإنارة والكهرباء والهاتف والأشجار.
- لكن اللافت أن اللوحات الإعلانية، في معظم الأحيان، يتم وضعها في تلك الأماكن، وخصوصاً عند التقاطعات والمنعطفات والجسور وضمن الفواصل والجزر في وسط الطرق وعلى مداخل الأنفاق ومخارجها. ما يشكل انتهاكاً فاضحاً للمرسوم المذكور من دون أي حسيب أو رقيب، مع الإشارة إلى أن الأنظمة تمنع وضع لوحتين متلاصقتين لكن الحال على عكس ذلك.
- هناك صعوبة في ضبط المخالفات وفق بعض المسؤولين في البلديات، لأن شركات الإعلانات تلجأ أحياناً إلى طلب الترخيص لعدد محدد من اللوحات، في الوقت الذي تعتمد تركيب ضعف العدد المشار إليه، من دون أن تصرح عنه للبلدية المعنية، علماً أن المداخل التي تحصل عليها البلديات من الإعلانات تشكل، أحياناً، تعويضاً عن عدم استيفاء الرسوم من المواطنين، ما يدفع بعض البلديات إلى غض النظر عن المخالفات في سوق الإعلانات.

هبة صيداني



صحيح أن الدول المتطورة تعتبر سوق الإعلانات مورداً أساسياً للاقتصاد الوطني، إلى جانب أهميته التثقيفية والإرشادية، لما ينطوي عليه من أبعاد جمالية وإبداعية مواكبة لآخر المستجدات، لكنه في لبنان ينحدر إلى سوق عشوائي يؤدي إلى نتائج عكسية في ظل التراخي بتطبيق القوانين.

في الواقع، وقعت وزارات العدل والداخلية والبيئة والأشغال العامة في العام 1996 مرسوم تنظيم اللوحات الإعلانية، وحدد القانون ثلاث فئات من اللوحات الإعلانية، اللوحات 4x3 يجب أن تفصلها عن الإعلان الثاني مسافة 100 متر، والفئة الأكبر يجب أن يفصلها عن الإعلان الذي يليها 200 متر، والفئة الثالثة وهي الأكثر ضخامة يجب إبعادها عن أقرب إعلان مسافة كيلومتر واحد، لكن الواقع مخالف تماماً للقوانين، بحيث إنه من أصل ثمانية أو تسعة آلاف لوحة تملأ طرق لبنان هناك نحو خمس عشرة لوحة قانونية فقط.

من هنا، لا بد من تدخل الجهات المختصة من أجل المحافظة على البيئة أولاً، واستيفاء عائدات يحددها المرسوم الجديد بشكل جدي، لأنه إذا طبق هذا البند بطريقة صحيحة لن تعود البلديات بحاجة إلى دعم من صناديق أخرى.

يذكر أن وزير الداخلية السابق مروان شربل كان قد أطلق حملة من أجل القضاء على اللافتات غير القانونية والتشدد في استيفاء العوائد والنظر في شروط السلامة، حتى أنه أوصى محافظ بيروت بإكمال الحملة لتطال الإعلانات الموضوعة على الأملاك الخاصة، مؤكداً أن تكلفة استنجازها تفوق بأضعاف تكلفة الترخيص للوحة في الأملاك العامة.

أصبحت اللافتات الإعلانية جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطريق العام في بيروت، بحيث يمكن إيجاد اللافتات المتنوعة الأحجام أينما نظرت، على جوانب الطرق أو واجهات الأبنية والمستديرات، ولكن يبقى التساؤل قائماً، هل تراعي كافة اللوحات الإعلانية المعايير الأخلاقية والذوق الاجتماعي؟ وهل يتم التقيد عند وضعها بمعايير الأمن والسلامة العامة؟ من هنا يتولد الاهتمام الكبير الذي يجب أن توليه السلطات المختصة بتلك الإعلانات لمنعها من تشويه ملامح بيروت والتأثير سلباً على صحة وسلامة السائقين والمارة.

إزالة تلك اليافتات عند الاقتضاء، على نفقة من وضعها». يبدو أن المحافظ قد قرر أن يضع حداً لقضية تجاوزت كل حدود السلامة في العاصمة، بحيث باتت اللافتات الإعلانية تجتاح الطرق من دون حسيب أو رقيب ومن دون أي اعتبار للقوانين الناظمة لها.

أصدر محافظ مدينة بيروت الجديد القاضي زياد شبيب قراراً، قضى بـ«إزالة اليافتات غير المرخصة في العاصمة، وطلب إلى الجهات التي وضعتها إزالتها خلال مهلة 48 ساعة، على أن تتولى مصلحة النظافة في بلدية بيروت

### شروط فنية

من الشروط الفنية للوحات الإعلانية:

- الحصول على رخصة من البلدية لمختلف أنواع اللوحات الدعائية، والموافقة على تصاميم اللوحات المبدئية والألوان والمواد المستخدمة.
- التزام صاحب الإعلان بالصيانة الدورية وإصلاح الأعطال والتلف الناتج عن الحوادث المرورية والعوامل الطبيعية، ورفع المخلفات الناتجة عن ذلك، والتأكد من سلامة التركيبات الكهربائية.
- عدم إعاقة لوحات الإعلانات لحركة المرور أو حجب الرؤية في الطرق العامة وأرصفة المشاة.
- ألا تكون المواد التي تدخل في صناعة اللوحات الإعلانية من مواد قابلة للاحتراق، وأن تكون اللوحات المثبتة على الأسطح مرتفعة عن السطح بما لا يقل عن 1.20م.
- اختيار الموقع المناسب للوحات الإعلانية، بحيث تكون بعيدة عن أماكن الخطر كقربها من المواد القابلة للاشتعال أو مناطق التخزين، وألا تشكل نقاط جذب للأطفال، وألا تؤثر على درجة انبعاث السائقين.
- ألا تكون اللوحات الإعلانية مصدر إزعاج صوتي أو ضوئي.
- ألا تؤثر اللوحات الإعلانية على البصر من جراء تركيبات الألوان وتناسقها.
- مراعاة تركيب اللوحات وإبرازها بشكل فني يضمن تناسقها مع غيرها من اللوحات الأخرى، كما يجب ألا تؤثر اللوحة على الواجهة الحضارية للمبنى أو الشارع.
- الأخذ في الاعتبار إيجاد مساحة كافية للوحات الإعلانات عند تصميم مبنى جديد يحتوي على محال تجارية.
- قيام البلدية بمراقبة اللوحات الإعلانية في ما يتعلق بالصيانة والنظافة.

## الفنانة التشكيلية رجاء حطيط: الرسم لتدوين المقاومة



شاركت الفنانة التشكيلية رجاء حطيط في المعرض الفني الذي أقامته جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت بعنوان «معرض نوار» في مقرها الرئيسي في بيروت، بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين، بمناسبة إعلان انتسابهم إلى الجمعية، وذلك برعاية رئيس الجمعية د. الياس ديب، وحضور عدد كبير من المهتمين والمتابعين.

وقد كانت للفنانة حطيط عدة لوحات تؤرخ للعنوان الصهيوني في تموز 2006. ورداً على سؤالنا حول الفكرة الأساس لهذه اللوحات قالت حطيط: «لقد حاولت التعبير عن إرادة الحياة والمقاومة لدى الناس، والتأكيد على أن الربيع الصادق يزهر من بين الدمار والخراب وأهات الضحايا إذا كان صادقاً في منطلقاته، ومنسجماً مع أهدافه، وهذه اللوحات تؤرخ الحرب الظالمة التي دمّرت الحجر ولكنها لم تقو على إرادة البشر التي لم يقهرها العدو «الإسرائيلي». وأضافت: «هذه اللوحات تشير إلى أن المقاومة الثقافية جزء من منظومة المقاومة الشاملة، وأن اللون يرسم طيف الرصاص العادل، وطيف الأرواح الطاهرة، وأن وجوه الشهداء لا يمحوها الغبار»، مطالبة بدعم الفن الملتزم والهادف.

## إميل لحود يتذكر

لم تكن الحقبة التي مرّ بها الرئيس إميل لحود سهلة لا في قيادة الجيش ولا في سدة المسؤولية الأولى في البلاد.

في قيادة الجيش تولى المسؤولية، وكان الجيش مفككا ومقسما على ألوية يغلب على كل منها اللون الطائفي أو المذهبي، كان عليه أن يعيد بناء لجنة لينة، على أسس وطنية سليمة، ونجح في المهمة، وبنى الجيش الوطني اللبناني، مما يجعله حقيقة باني هذا الجيش الحديث والوطني الذي يعرف الصديق من العدو.

وفي سدة الرئاسة، استلم المسؤولية الأولى في البلاد، وكان خطاب القسم نموذجيا في معانيه ودلالاته وأهدافه التي تركز على بناء الدولة الحديثة القوية والعدالة، مع العلم أن الرئيس لحود تسلم الحكم والبلد يرتع تحت دين ثقيل، كانت فوائده ترتفع بشكل مخيف، وتضاعف أرقام المديونية والعجز العام.. وحينما حاول أن يقوم بمهمة الإصلاح المالي والضريبي والإداري، كان ما يشبه الانقلاب عليه في انتخابات العام 2000، التي لم تعكس بتاتا، الإنجاز النوعي والكبير الذي يتحقق للمرة الأولى في تاريخ «الصراع



العربي - الإسرائيلي»، وهو الانتصار على العدو «الإسرائيلي» واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية بفعل ضربات وتضحيات المقاومة في أيار 2000.. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذه الانتخابات قانونا، ونتائج ومفاعيل. من هو الرئيس إميل لحود؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه، فماذا يتذكر من مسيرته العامرة بالمناقبية والأخلاق؟ والبداية ستكون عن والده العماد جميل لحود وبعض أسرته وعائلته.

## كيف قصف اللواء جميل لحود الأسطول السادس

على تجاربها، ونادى بها، سواء في عمله النيابي، أو في الحكومة التي كان فيها وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية عام 1966، ولم تعمر طويلا.. وظلت مسألة ضمان الشيخوخة للبنانيين أحد أحلامه، ووصاياه الكبرى.

بأي حال، بعد هذه اللحظات عن اللواء جميل لحود، قد يكون ضروريا معرفة موقفه من إحدى الأزمات الكبرى التي مرّ بها لبنان، وعيننا بها أحداث العام 1958، حين كان اللواء لحود يشغل موقع قائد منطقة بيروت العسكرية، حيث حرص على

حاجاته ليعيش بكفاف وكرامة ويستطيع الانصراف بكليته إلى تحقيق المهام المسندة إليه.. - لاحظوا اليوم مواقف الليبرالية اللبنانية المتوحشة من سلسلة الرتب والرواتب - .

ومن القضايا الاجتماعية الهامة التي بقيت في اهتمام اللواء جميل لحود هي قضية ضمان الشيخوخة التي ظلت حلما يراوده منذ أيام الجندية، حيث كان قد لحظ في الدورات العسكرية التي خضع لها في أوروبا، وخصوصا في لندن وباريس، هذه المسألة، وجمع معلومات عنها واطلع

اللواء جميل لحود، الذي عرفنا جانبا كبيرا من سلوكه الوطني والقومي والاجتماعي، تبقى بعض الإشارات إليها في المسألة الأخيرة، أي القضية الاجتماعية هامة، فقد كان اللواء لحود منحاذا إلى قضايا الفقراء وضرورة خلق تنمية اجتماعية متوازنة على المستوى المناطقي والمستوى الاجتماعي، وهو ما رأينا ملامحه في مناقشاته للبيانات الحكومية بعد انتخابه نائبا عام 1960، وفي مواقفه المختلفة فيقول على سبيل المثال لا الحصر في مناقشة بيان حكومة صائب سلام في 10 كانون الثاني 1960 «إضراب العمال في المصالح الحكومية والخاصة، ماذا فعلت الحكومة لإنهاء معضلة خطيرة لا يجوز أن تعالج بإنصاف الحلول وبالتخدير المؤقت، فتستعصي وتصبح نتائجها شديدة الخطورة في مجتمعنا الصغير وفي اقتصاديات البلاد».

يتابع: «الحديث عن قضايا العمال يجرنا إلى صغار الموظفين.. فمن الضروري أن يعاد النظر في الرواتب على ضوء غلاء المواد المعيشية ومستوى الحياة في هذه البلاد».

ويقول: «إن الموظف الذي نحتم عليه السهر على واجبه والنزاهة والبعد عن الإغراءات، علينا أن نوفر له راحة البال، ناحية عائلته، وأن نؤمن له أسباب الحصول على



اللواء جميل لحود وعقيلته يتوسطان نجليهما نصري وأميل

لسفك الدماء، اتصل بالقيادة العليا الأميركية وعمل وعالج الموضوع بالحكمة والروية طبقا لوطنيته السامية وبعد نظره وتجنّب وقوع الكارثة في العاصمة اللبنانية، فيما إذا ضرب الجيش مواقع الثوار المواطنين.

وبعد انتخاب اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش، ورئيسا للجمهورية ومن أجل أن يطمئن المقاومة الشعبية المتمركزة في تلة الخياط، أعطى اللواء جميل لحود أوامر بإطلاق قذيفتي مدفعية، قبالة الأسطول الأميركي السادس المتمركز قبالة ساحل الأوزاعي، مما جعل الدكتور كنيغو، والمقاومة الشعبية يطمئنان للدور الوطني اللواء لحود، في الوقت نفسه الذي كان فيه اللواء لحود يقوم باتصالات مع كل الأطراف بمن فيهم قادة الأسطول السادس، وبقيّة مواقع المقاومة الشعبية مستعملا كل ما عنده من حكمة ووطنية وإقناع من أجل تجنب استعمال الجيش سلاحه ضد المواطنين.

وهكذا توصل إلى إقناع الطرفين بالموافقة على إرسال قوات من الجيش الوطني إلى تلة الخياط تمركزت إلى جانب المواطنين الثائرين فاطمان الأسطول الأميركي على سلامة أفرادهم، واطمان الثوار إلى دور الجيش الوطني وانسحبوا لاحقا، تاركين الأمر اللواء لحود وحده.

كانت حوادث سنة 1958 محكا لمعرفة الوطنيين المخلصين الغيورين على مصلحة البلاد واستقلالها ووحدتها الوطنية وسمعتها في الخارج، ومعرفة العملاء والمajorيين الذين أفت نفوسهم الذل وتعودوا التمرغ على أعتاب الأجنبي المسيطر، فبهزم نور الحرية وما استطاعوا العيش أسيادا أحرارا، فاستغلوا ظروف تلك الحوادث المؤلمة للاشتراك في التآمر على استقلال بلادهم وسيادتها، ونشر الشائعات المثيرة لأحداث الفتن وخلق الأحقاد، وفي هذا المجال نشط الوطني النبيل اللواء جميل لحود يعمل لبث روح الألفة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد في تصاريحه وأحاديثه ومجالسه ونشاطه وعمله، داعيا إلى الوحدة الوطنية والميثاق الوطني وتناسي الأحقاد، وقد كان نشاطه المشكور في هذا المجال ونجاحه في مهمته أن تحولت المتاريس إلى مكان للتلاقي وتبديل الأحقاد والبغضاء إلى المحبة والتآخي الوطنيين..

أحمد زين الدين

أن لا يتخذ أي تدبير لا يتفق مع المصلحة الوطنية وتمنع استخدام الجيش اللبناني لمأرب خاصة، فحافظ بذلك على وحدة الجيش وتجرده وأبعده عن مزلق السياسة، وتطاحن السياسيين ومصالحهم، ورعونة الحكام السياسيين وطيشتهم ومحاولاتهم البائسة لزعج جيش الوطن في نزاع أهلي.

موقف قائد موقع بيروت العسكري إبان أحداث العام 1958، كان ينبع من إحساسين: الأول: أن الجيش هو مؤسسة وطنية كبرى لا يجوز زجها في أتون أزمة داخلية، هي نتاج فعل وتطورات أكبر من لبنان، ولذا كانت أوامره لضباطه وجنوده بضرورة منع اصطدام وحجب دماء اللبنانيين الغالية، والثاني: عدم الأخذ بوسائل الإثارة التي يتعمدها المتآمرون وعملاؤهم، فالجميع بنظره إخوان وأبناء وطن واحد أعزاء على كل قلب، ولا بد أن يبقى الجيش ويستمر كمؤسسة وطنية ونسوة الوحدة الوطنية.

وبفضل هذا الموقف النبيل الحازم المستوحى من قلب يضطرم محبة وإخلاصا للبنان واللبنانيين، احتفظ جيش لبنان بمحبة جميع الفئات اللبنانية وتوقيرها وانترع إعجاب العالم وتقديره لحسن انضباطه ووعيه الوطني.

ومن أنبل المواقف الوطنية التي وقفها اللواء جميل لحود قائد موقع بيروت العسكري تجنبه بكل حكمة ووعي وطني التصادم بين الجيش اللبناني والوطنيين الثائرين كما وقع - مع الأسف - في بعض المناطق، نتيجة انحياز وسوء تدبير بعض قادة المواقع، الذين انحازوا إلى هنا أو هناك، لكن النواة الصلبة في بيروت كانت المدماك الذي بني عليه المرحلة اللاحقة.

وعندما طلبت قوات الأسطول الأميركي السادس احتلال تلة الخياط بعد نزولها في الشواطئ اللبنانية عندما استدعتها السلطات الشمعونية تنفيذا لمبدأ أيزنهاور وبحجة تأمين مواصلاتها بين الشواطئ اللبنانية ومطار بيروت الدولي، ولاعتقادها بأن قوات المقاومة الشعبية الثائرة المتمركزة في ذاك الموقع الحصين تشكل خطرا على القوات الأميركية، رفض اللواء جميل لحود دهم تلة الخياط بالقوة، وكان فيها المناسبات من الشباب اللبناني بقيادة أحد قادة المقاومة الشعبية الدكتور محمد كنيغو (كان حسين العويني عام 1964) وتجنبا

## حددي مقدار حب زوجك.. واهتمامه بك

الحب وما يبليه عليك قلبك وعقلك كزوجة محبة لبيتها وزوجها المفتون بها.

إذا كانت معظم إجاباتك «ب»: غالباً.. مفتون بك، اختياراًك المتنوعة، وتركيزك على «غالباً» يطمئن، ويدل على أن زوجك مفتون بك بدرجة معقولة تصل إلى 80٪، أنت زوجة تحملين بداخلك صفات إيجابية جميلة تقدمينها لزوجك في شكل كلمة حب، واهتمام، وإنصات لما يقول ويحكي، وتفاؤل، والحصاد في النهاية حب، وافتنان بك، وبشخصك، وبأسلوبك المؤثر المثمر.

نصيحة: ما رأيك لو اعتبرت تبادل الحب والاهتمام بينك وبين زوجك تجارة: تعطين وتبذلين أكثر لتجني ثماراً أكثر وأكثر؟

إذا كانت معظم إجاباتك «ج»: هو مفتون بك أحياناً.. لا تبدو محاولاً لك في جذب زوجك ليتعلق بك ويفتن بك أكثر أسلوباً ثابتاً، والمحاولة وبذل المجهود يتوقفان تبعاً لطبيعة مشاعرك، ودرجة انفعالاتك، أو بمدى تأثر بكلمة من هنا، أو نصيحة مغرضة من هناك، لهذا تشعرين بافتنان زوجك بك بعضاً من الوقت وليس كل الوقت، رغم بقاء حبك بقلبه كزوجة اختارها قلبه.

ريم الخياط

أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما  
تحاولين جاهدة التعرف إلى ما يسعد زوجك، وما يشعره بالسلام مع العالم؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما  
هل تحترمين رغبات زوجك إن كان يفضل العشاء على ضوء الشموع؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما  
تبدين اهتماماً بعمله، وتحدثين عن هواياته، وزملائه في العمل؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

### النتيجة

إذا كانت معظم إجاباتك «أ»: زوجك مفتون بك: إجاباتك تؤكد أن زوجك مفتون بك لدرجة كبيرة تصل إلى 90٪، وهي نسبة كبيرة حالة مرور سنوات على زواجك، أو كان هناك أبناء ينعمون بحياة سعيدة وسطكم، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى الجهد الذي تبذلينه ليبقى الحب مشتعلًا بقلب زوجك، وهو الأمر الذي يحتاج إلى نكاح وجداني، وفضة، وحب صادق، ورغبة قوية في العيش بظل أجواء سعيدة مفعمة باللحفة والاشتياق.

نصيحة: استمري في ما أنت عليه، وكوني المبادرة بتقدير



بعد مرور سنوات من الزواج، ينطفئ وهج الحب شيئاً فشيئاً، لكن هذا لا يعني انتهاءه، كونه يأخذ شكلاً آخر أكثر عقلانية، بعيداً عن أشكال الحب النارية في فترة الخطوبة وبداية الزواج، فصحيح أن الحب موجود لكن بدرجات، ويختلف بحسب تفاهم الزوجين وتأقلم الشخصيات، لكن ترى هل ما يزال زوجك يحتفظ بحبه لك في قلبه، أم أنه لم يعد يبالى؟

الاختبار يضم عدداً من الأسئلة، وتبعاً لإجاباتك يتضح رد فعل زوجك.

هل تعاملين زوجك وكأنك تواعدينه لأول مرة، وتسعين لكسب وده؟

أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تشعرين بلهفة زوجك على العودة إلى المنزل؟

أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تبدو حياتكم طبيعية وعادية أمام الناس، ويغلفها الحب والود؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تحسّن بجوروماني يظل معيشتكم رغم وجود المشاكل اليومية المعتادة؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تساهمين في تهيئة جو ناعم

وهادئ، وتمنحين الفرصة لزوجك ليعيش الحب بين جدران منزله؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تحصنين حياتكم الزوجية ضد الملل والغضب، وأسباب النفور؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما

هل تستعدين لأوقاتك مع زوجك، وترتدين الأجل، وتضعين الأحمر، وتتعترين؟

وأنتما تجلسان معاً على فنجان قهوة؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما  
هل تتحكمن بمشاعرك الراضية وأنت تواجهين المشاكل؟  
أ: نعم - ب: غالباً - ج: أحياناً  
د: إلى حد ما  
هل تستعدين لأوقاتك مع زوجك، وترتدين الأجل، وتضعين الأحمر، وتتعترين؟

### فن الإتيكيت

#### • أغرب آداب الطعام المنتشرة في العالم

لأن الإتيكيت ما هو إلا انعكاس للحضارات والقواعد، وكون الحضارات مختلفة ومتباينة بفعل التاريخ والجغرافيا: في كل بلد في العالم أصول وآداب خاصة به قد تكون مستهجنة في البلدان الأخرى، اليوم نتناول إتيكيت الطعام المختلفة.. اكتشفها:

- إصدار الأصوات عند تناول الحساء والأطباق الساخنة: في حين أن هذا الفعل يعتبر غير لائق كلياً في بلداننا العربية مثلاً، إلا أنه مسموح ومستحب في اليابان، حيث يعتبر أنه يتيح للناس تناول «النودلز» بشكل أسرع، ويتيح للطباخ اكتشاف إلى أي مدى أحب الضيوف أطباقه وتناولوها بشهية! فلا تستغربي في حال زرت هذا البلد الآسيوي وقصدت مطعمًا محلياً أن تستمعي إلى سمفونية فموية، حتى في أفخم الأماكن.

- البقشيش: ربما لا تتخيلين نفسك خرجت من مطعم من دون أن تزيدي على الفاتورة مبلغاً بسيطاً، كإكرامية للنادل الذي بذل كل جهوده كي يحظى بامتنانك، لكن هذه العادة في الصين مثلاً تعتبر عيباً كبيراً وإهانة للنادل! أما إذا تخلفت عن دفع نسبة 10٪ على الأقل من الفاتورة في الولايات المتحدة الأمريكية، فلا تستغربي في حال تعرضت للانتقاد العلني من النادل!

- تقسيم الفاتورة: قد تعتبرين أن تقسيم الفاتورة على الموجودين كلهم هو الحل الأكثر عدلاً وإنصافاً، لكن هذا ليس حقيقياً في حال كنت في فرنسا، أو مع أصدقاء فرنسيين في بلادك، لأن هذا الأمر واحد من أبرز العيوب في بلاد الرومانسية: فإما أن تدفعي الفاتورة كاملة، وإما أن تنظري حتى يفعلها شخص آخر!



### أنتِ وطفلك



#### تأثير ألعاب الطفل في شخصيته

تعتقد بعض الأمهات أن لعب طفلها ولهوه ليس من شأنهم أن يعكسوا أي آثار جانبية جيدة به، إلا أن العكس هو الصحيح، فلعب الطفل أحد أقوى المؤثرات في تنمية قدراته العقلية والعاطفية.

فما هي فوائد اللعب للطفل؟

يقلل الخوف والقلق والتوتر والعصبية.

يخلق أجواءً من الفرح والسعادة.

يحسّن المرونة الجسدية.

يحسّن الانفتاح العاطفي والشعور بالأمان.

يزيد من الهدوء والقدرة على التكيف والقدرة على التعامل مع التغيير.

سرعة التشافي من الأوجاع، والشعور بالحيوية.

يعزز مشاعر قبول الاختلاف.

زيادة مشاعر التعاطف والرحمة والمحبة مع الآخرين.

يعزز مهارة صنع البدائل والخيارات.

تعزيز روح المشاركة.

يزيد من ثقة الطفل بنفسه وبمن حوله، خصوصاً إذا شاركه أحد الوالدين باللعب.

## أطعمة تمنحنا السعادة.. وتطرد الكآبة

عديمة الفائدة، يحتوي العسل على كثير من المواد المحسنة للمزاج كفيتامينات «ب»، وحامض الفوليك، والحديد، والمنجنيز، و181 مركباً حيوياً مختلفاً، مثل «QUERCETIN».

الكرز: يطلق عليه الأطباء في الغرب الأسبرين الطبيعي: حيث يمنح من يتناوله شعوراً عارماً بالسعادة.

الموز: يحتوي على مركب كيميائي طبيعي يمنح الثقة بالنفس.

الخبز الأسمر: لأن الكربوهيدرات تزيد من إفراز الهرمون المسؤول عن مقاومة الاكتئاب.

الدجاج: باعتباره مصدراً رئيسياً لعنصر السيلينيوم، الذي يكفي تناول 100 غرام منه لإزالة التوتر والغضب.

الريحان: إضافة نبات الريحان إلى طعامك يغير المزاج إلى الأفضل، وقد استخدم الريحان مؤخراً في علاج الاكتئاب.

الأفوكا: هذه الفاكهة الخضراء اللذيذة تحتوي على مادة «السيروتونين»، وهو ناقل عصبي للشعور الجيد، كما أنها جيدة للبشرة، والشعر والأظافر.

التوت والفرايز يحتويان على «الأنثوسيانيدينات» ANTHOCYANIDINS والمواد المغذية التي تساعد على الحد من التوتر والاكتئاب.

اللبن: لأن «البروبيوتيك» في اللبن يساعد على تعزيز المزاج، والجهاز المناعي أيضاً.

الشاي الأخضر: هو مليء بـ«الثيانين»: مضاد للاكسدة، ويعمل كمهدئ.



البنجر الأحمر: يُعتبر البنجر مصدراً جيداً لفيتامين «ب» الضروري لعمل الذاكرة، وحس الفكاهة، والقدرة على إيجاد المعلومات بسرعة ومعالجتها.

الثوم: نعم، الثوم، فهو يحتوي على كمية كبيرة من معدن الكروم، الذي يؤثر في هرمون «SEROTONIN»، المعروف بأنه المادة الكيميائية «السعيدة».

العسل: على عكس السكريات الضارة

البنجر الأحمر: يُعتبر البنجر مصدراً جيداً لفيتامين «ب» الضروري لعمل الذاكرة، وحس الفكاهة، والقدرة على إيجاد المعلومات بسرعة ومعالجتها.

الفلفل الحار: يأتي الطعم اللاذع للفلفل الحار من مادة «CAPS

البنجر الأحمر: يحتوي البنجر على مركب «اللايكوبين»، الذي يمنحها لونها الأحمر اللامع، ويعد علاجاً فعالاً في محاربة الكآبة وتحسين المزاج، كما يمنع تشكيل المركبات الالتهابية في الدماغ، والتي ترتبط بالكآبة.

وتحتوي البنجر على محسنات أخرى للمزاج، مثل حامض الفوليك والمغنيسيوم والحديد.

اتباع نظام غذائي متنوع سيفعل العجائب في جسمك، لكن من المعروف أن بعض الأطعمة لها خصائصها الطبية، وقد اكتشف المختصون في المخ والأعصاب أن هناك أنواعاً من الأطعمة تجلب الشعور بالسعادة والابتهاج للإنسان، من خلال دورها في مساعدة المخ على إفراز هرمونات و مواد تحسن الحالة المزاجية والنفسية للشخص، وتخلصه من التوتر والكآبة.

ومن تلك الأطعمة التي تساعد في جلب السعادة والشعور بالابتهاج: الشكولاته: تحتوي الشكولاته على مادة الكافيين، التي تعتبر منشطاً فعالاً للجهاز العصبي، وعاملاً هاماً يخلصه من التعب والإجهاد، فيتولد على الفور إحساس بالراحة والهدوء والسعادة.

كما أنها تحتوي على نسبة من السكر تساعد في رفع مستويات هرمون السيروتونين المنظم لمزاج الإنسان. الأسماك: أظهرت الأبحاث أن الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من البحار يبدون أكثر سعادة من غيرهم، ويعود ذلك ربما إلى كثرة تناولهم الأسماك المحتوية على «أوميغا 3»، التي تساعد بدورها على تهدئة الأعصاب.

كما أظهرت أن المعالجة من الكآبة بزيت السمك يمكن أن تكون فعالة بقدر عقار «PROZAC»، وهو أحد الأدوية الشائعة لعلاج أمراض الكآبة.

السبانخ: فهي تحتوي على حامض «الفوليك»، الذي يؤدي إلى انخفاض الإصابة بالتوتر والقلق.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ت	م	ا	ع	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

3 حروف من هاشم  
5 ناقلو الأشياء.

6 تقلص حجمه / ترشد (معكوسة).

7 أصابه الجنون / استجابتي لأسئلة ما

8 ممثلة مصرية كوميدية خفيفة الظل

9 قطع تغطي بها الأسطح المائلة ابسط / وأقل تعقيدا.

10 مخرج فلم الحموات الفانتازيا تمثيل ماري منيب وميمي شكيب في 1953

4 اسم لصاحب كفاءة في مجال ما (معكوسة) / مجموعة متقدمة من

الخيل أو الناس أو نحوها  
5 أصدر صوتاً كالذباب / ابرز أدواره

القرموسطي.

6 متحلل (معكوسة) / حب

7 سجل ملفات / مجموعة البيوت والدور وأهلها التي تمثل الوطن.

8 مخرج مثير للجدل له عدد من الأفلام منها حين ميسرة

9 مظلة هبوط / شرب برغبة شديدة.

10 يدرين / من آثار المصريين القدماء.

عمودي

1 ممثل كوميدي سعودي في مسلسل طاش ما طاش.

2 ممثل مصري راحل لا يكذب ولكنه

يتجمل. / أشهر الفراعنة واكبر بناء

3 مادة مميّنة / نقل المعلومات إلى الحاسوب عبر أجهزة يدوية.

4 فيلم جسد فيه محمود عبد العزيز شخصية الشيخ حسني كيف النظر. /

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1 متعبد اعتزل الناس / علا صوته أو علا الصوت من حوله / انهض

2 ادافع عن / مركز النور والهداية.

3 أغلق (أذنيه) / ثمر النخل / أجاز.

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		2	9		7	6
	7		3	8	2	5
5		1		6		3
	6		5			
		5	1		6	9
				3		1
	1		2		8	3
		3	6	1	9	
4	9				7	1

# كنا لعبة شعبية صرنا لعبة مافياوية



## توفي بسبب مشاهدة مباريات المونديال عدة أيام دون نوم

وحتى الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت المحلي. وأوردت وكالة أنباء «شينخوا» أن الأطباء ربطوا موت الشاب بنقص عدد ساعات النوم، فيما لم يحددوا بعد ما إذا كان سبب الوفاة هو الإنهاك الجسدي أو أزمة قلبية محتملة. وبالرغم من أن الصين من الدول غير المشاركة في المونديال، إلا أن المشجعين في العملاق الآسيوي يحرصون على متابعة مباريات منتخبهم المفضلة، مثل إسبانيا وإيطاليا والبرازيل. يذكر أنه تم رصد حالات وفاة مماثلة أيضاً في الصين خلال مونديالي 2006 و2010.

توفي شاب صيني (25 عاماً) في مدينة سوزهو شرقي الصين، بسبب قضاؤه عدة أيام دون نوم لمشاهدة مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم بالبرازيل، وفقاً للأطباء. وعثر على جثة الشاب في غرفته صباح السبت أمام التلفاز بعد ساعات من مباراة إسبانيا وهولندا، التي انتهت بفوز «الطواحين» بخمسة أهداف لهدف واحد في إطار منافسات المجموعة الثانية بالمونديال. يشار إلى أن فرق التوقيت بين الصين والبرازيل يصل إلى 11 ساعة، ما يضطر مشجعي الساحرة المستديرة بالبلد الآسيوي إلى السهر لمتابعة المباريات مباشرة ما بين منتصف الليل

## الزّم زوجته بعقد للتحكم بالتلفزيون أثناء المونديال

التلفزيون، سواء في هذه المباراة أو جميع مباريات كأس العالم. واشترط «جيلي» على زوجته تعبئة الثلاجة بالطعام والشراب طوال فترة المونديال، وطالبها بعدم مواساته والتفوه بعبارات تقليدية مثيرة للشفقة أو الغضب في الوقت نفسه في حال خسارة منتخب إنجلترا أمام إيطاليا، بالإضافة إلى تحذيرها من سؤاله أثناء المباريات عن قواعد لعبة كرة القدم، أو عن أي حدث يتخلل المباراة نفسها.

وعدّ «جيلي» مباراة إنجلترا أمام إيطاليا، التي أقيمت السبت الماضي، الحدث الأبرز بالنسبة إليه، حيث منع بتاتاً السير أمام



ألزم شاب بريطاني يدعى «جيمس جيلي» زوجته بالتوقيع على عقد من 10 بنود، تجنباً لإثارة المشاكل الزوجية المحتملة بينهما خلال فترة المونديال، مشيراً إلى أن مخالفة أي من تلك البنود ستؤدي حتماً إلى الانفصال. وتضمن العقد بنوداً واضحة ومثيرة للضحك في الوقت ذاته، من ضمنها أن يكون التلفزيون والريموت كونترول تحت تصرف «جيلي» منذ بداية المونديال وحتى نهايته.

## الإذاعة وأخواتها

الأحد العاشرة صباحاً  
بتوقيت بيروت

إعداد وتقديم:  
بثينة عليق



91.9 FM